الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الحضري

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري

التهيئة العمرانية للأحياء السكنية و علاقتها بالإندماج الإجتماعي للساكنة

دراسة ميدانية في حي الحرية

إعداد الطالبة:

سلاني منال

إشراف الأستاذ:

مداني مداني

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ:	درداري محمد	جامعة مستغانم	رئيسا
الأستاذ:	خوجة منصور	جامعة مستغانم	مناقشا
الأستاذ:	مداني مداني	جامعة مستغانم	مشرفا

السنة الجامعية 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

((رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا))

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

قال تعالى(ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني في عبادك الصالحين)

أحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذه المذكرة، وأتقدم بشكري الجزيل إلى كل اللذين وجهوني بآرائهم وأفادوني بأفكارهم وأخص بالذكر، السيد الفاضل الأستاذ "مداني مداني" المشرف على هذا البحث و الذي كان نعم الرفيق الموجه و المرشد القيم عبر كامل مراحل هذه الدراسة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة علم الاجتماع الحضري والى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

إهداء

في البداية الشكر لله

أهدي تخرجي وثمرة تعبي إلى من تستقبلني بابتسامتها وتودعني بدعوة أمي الغالية أسأل الله أن يحفظها لي .

وإلى روح أبي الطاهرة الزكية عبد القادر رحمه الله

وإلى الذين شاركوني أيام حياتي حلوها و مرها و كانوا لي العون المعين والسند القويه إخوتي قاسم عبد الرحمان وأختي زهرة و حفيظة

و أهدي ثمرة جهدي إلى زوجي الغالي الذي كان له الكثير من الفضل في إتمام هذه المذكرة

إلى من جمعتني بهم الأقدار و كانوا صحبة الأخيار و يعتبرون نجاحي نجاحا لهم

نصفي الثاني ورفيقة الدرب بلغربي صابرين

وأحسن صديقة و الحنونة بقلبها مقراد شيماء

أهدي عملي هذا إلى كل من حملهم قلبي ولم تسعهم ورقتي

الفهرس

كلمة شكر

الإهداء.

مقدمة.....1

الفصل الأول:

الاقتراب المنهجي و الاجرائي للدراسة

المبحث الأول: الاقتراب المنهجي النظري

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع و أهميته.....3

أولا: أسباب اختيار الموضوع 3

ثانيا: أهمية البحث.....3

المطلب الثاني: اشكالية البحث و فرضيلته.....4

أولا: اشكالية البحث.....4

ثانيا: فرضيات البحث.....5

المطلب الثالث: أهداف البحث.....5

المبحث الثاني: الاقتراب المنهجي الإجرائي

المطلب الأول: منهج البحث و تقنياته.....6

أولا: منهج البحث.....6

ثانيا: تقنية البحث.....6

المطلب الثاني: مجتمع البحث و عينته.....7

أولا: مجتمع البحث.....7

ثانيا: عينة البحث.....7

المطلب الثالث: تحديد أهم المفاهيم الإجرائية.....8

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة و النظريات المفسرة

تمهيد.....10

مبحث الأول: الدراسات السابقة.....11

مطلب الأول: دراسة عربية.....11

مطلب الثاني: الدراسات الجزائرية.....12

مبحث الثالث: النظريات المفسرة.....16

مطلب الأول: نظرية البنائية الوظيفية.....16

مطلب الثاني: نظرية الصراع 16

خلاصة.....18

الفصل الثالث:

التهيئة العمرانية و الاندماج الاجتماعي

تمهيد.....19

مبحث الأول: ماهية التهيئة العمرانية.....19

مطلب الأول:مفهوم التهيئة العمرانية.....19

مطلب الثاني: أنواع التهيئة العمرانية.....20

مطلب الثالث: أهداف التهيئة العمرانية.....22

مطلب الرابع: أدوات التهيئة العمرانية.....23

مطلب الخامس: مخططات التهيئة العمرانية في الجزائر.....27

مبحث الثاني: ماهية الاندماج الاجتماعي:.....29

مطلب الأول: مفهوم الاندماج الاجتماعي.....29

مطلب الثاني: الاندماج الاجتماعي و أبعاده.....31

مطلب الثالث: مستويات الاندماج الاجتماعي و صيغه.....33

خلاصة.....37

الفصل الرابع:

جانب الميداني

تمهيد.....38

مبحث الأول: التعريف بميدان البحث

مطلب الأول:التعريف بمكان إجراء البحث.....38

مطلب الثاني: التعريف بخصائص المبحوثين.....,,.....40

مبحث الثاني: عرض و تحليل البيانات الميدانية..... 43

مطلب الأول: عرض و تحليل معطيات الفرضية الأولى.....43

مطلب الثاني: عرض و تحليل معطيات الفرضية الثانية.....44

مبحث الثالث: مناقشة نتائج الميدانية.....46

مطلب الأول: مناقشة نتائج الفرضية الاولى.....47

مطلب الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....47

مطلب الثالث:استنتاج عام 48

خلاصة.....49

خاتمة.....50

المراجع

الملاحق

مقــدمة:

إن حاجيات الإنسان لاستمراره في الحياة عديدة ومتعددة، وهي تتطلب توفيرها على الوجه الذي يضمن استمراره بشكل لا يمتهن كرامته، وبالتالي تدعيم تواجده في الحياة بالشكل الذي يضمن فاعليته وبالتالي تحقيق أهدافه بشكل سوي يخدم على المدى القريب والبعيد إندماجه الاجتماعي ضمن ثلاثية الزمان، الفضاء والمكان، حيث يعد هذا الأخير حوصلة التناغم بين الزمان والمكان إذ يتجلى في مسميات عدة ومنها على سبيل المثال المدينة التي يكتسي تطورها ونموها نوعا من التعقيد والغموض نظرا لتعدد وتشعب العوامل التي أدت إلى قيامها، كالعوامل الاقتصادية بالدرجة الأولى ثم تليها العوامل الاجتماعية والسياسية وحتى الثقافية بما تنطوي عليه من دين وقيم وعادات وتقاليد... وغيرها من العوامل التي تقف في الأخير عند خلق نسق حضري(المدينة) غايته خدمة الانسان.

إن استمرار المدن وحفاظها على خصوصياتها وجه من وجوهها الهامة ومجال يجب صب الاهتمام الكبير عليه ليبقى فضاء رحبا يتسع للجميع لما فيه من تفاعلات بشرية تتجلى في المحاكاة والتقليد والتعلم وغيرها من السلوكيات التي إن تمت بشكل يتماشى وقيم المدينة وأخلاقياتها حفظت للساكنة بقاءها الفعال فيها والذي من أبسط صوره الاندماج الاجتماعي فيها وذلك من خلال التخطيط العمراني الاستراتيجي الجيد للمدينة والتهيئة العمرانية الهادفة لها في ضل القوانين والمعايير التقنية المعمول بها طبعا، لأجل توفير وسط يتمتع بكل مكنزمات العيش فيه من ظروف ملائمة ومرافق وتجهيزات كافية مهما كانت العراقيل المتمثلة في النمو الحضري بسبب عوامل ديموغرافية متنوعة والتي حالت في الغالب دون تلبية الاحتياجات الضرورية للحياة في المدينة بشكل عام والأحياء بشكل خاص من سكنات لائقة وخدمات تضمن إطار حضري مناسب يليق بالسكن في المدن.

إن ماتعانية المدينة بمختلف مرافقها وأحيائها من فوضى عمرانية لا يخفى على ناظر الأمر الذي دفعنا إلى تناوله بشكل علمي أكاديمي ومثالنا في ذلك مدينة مستغانم التي تشهد كغيرها من المدن اختلالات في أحيائها سواء على مستوى الإطار المبني أو على مستوى المجال العمراني الخارجي، مما يتطلب تهيئتة لاندماج الساكنة به وهو الموضوع الذي سنحاول دراسة شقه الميداني على حي الحرية. وقد تناولنا هذا البحث على أربعة فصول، خصص الفصل الأول لتحديد الإطار المنهجي، تضمن أسباب اختيار الموضوع و أهميته و إشكالية الدراسة و فرضياتها و أهداف الدراسة بالإضافة إلى منهج البحث و تقنياته، مجتمع البحث و عينته ثم تحديد المفاهيم، وفصل ثاني خاص بالدراسات السابقة و النظريات المفسرة، أما الفصل الثالث خاص بالتهيئة العمرانية و الاندماج الاجتماعي، تضمن مبحثين حيث تناول المبحث الأول مفهوم التهيئة العمرانية أنواعها و أهدافها وأدواتها و أخيرا مخططات التهيئة في الجزائر، ثم تطرقنا إلى مبحث الثاني تناولنا فيه الاندماج الاجتماعي حيث تضمن مفهوم الاندماج الاجتماعي و أبعاده، و مستويات الاندماج الاجتماعي و صيغه، وفي الأخير فصل رابع خصص للدراسة الميدانية للبحث فستعرضنا فيه لمحة عن ميدان البحث، وبعدها تعريف بخصائص المبحوثين، ثم عرض و تحليل البيانات الميدانية و أخيرا الاستنتاجات المتوصل إليها.

المبحث الأول: الاقتراب المنهجي النظري:

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع و أهميته:

أولا : أسباب اختيار الموضوع: تعود أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية نذكرها في مايلي:

1-الأسباب الذاتية:

- الرغبة و الميل الشخصي لموضوع الدراسة .
- كوني أقطن بالقرب من الحي محل دراستي .
- ملائمة الموضوع مع طبيعة التخصص.

2-الأسباب الموضوعية :

- نقص الدراسات المتمة بهذا الموضوع من الجانب السوسيولوجي .
- موضوع يربط بين السكان و الفضاء المعيشي له.
- انعكاسات سوء التخطيط و تهيئة العمرانية باندماج الاجتماعي للساكنة.
- البحث عن مدى تكيف السكان مع نمط السكن الاجتماعي من الجانب العمراني.

المطلب الثاني: أهمية الدراسة:

يمثل موضوع التهيئة العمرانية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي للساكنة أهمية بالغة للدراسة في علم الاجتماع الحضري بالنظر إلى الجوانب الجمالية و الاجتماعية وانعكاساته على التهيئة الحضرية بصورة عامة، كما يحضى الموضوع اليوم بالاهتمام من طرف الباحثين لما له من أهمية تتجلى من خلال الوقوف على بعض النقائص الموجودة ومحاولة إظهارها مع مراعاة الدور الذي تلعبه تهيئة العمرانية في اندماج الساكنة و كذا ترقية الحضرية.

المطلب الثالث: إشكالية البحث و فرضياته:

أولا: إشكالية البحث:

شهدت الجزائر خلال العشرية السوداء وبعدها ارتفاعا غير مسبوق في ظاهرة الهجرة الداخلية وبالخصوص من المناطق الداخلية تجاه المدن بحثا عن الأمن والاستقرار الاجتماعيين، وظهرت معها الأحياء الهامشية التي تعج بالبنايات الهشة و الفوضوية وكذالك البيوت القصديرية مما ساهم بشكل كبير في طمس معالم المدينة، هذا من جانب، ومن جانب آخر ارتفاع الطلب على السكن، الأمر الذي دفع بالحكومة الجزائرية إلى تبني سياسة توفير السكن فكان مشروع بناء مليون سكن اجتماعي والسكن بمختلف الصيغ,

إن وتيرة الإنجاز السريعة للسكنات الجماعية للتخلص من أزمتها والقضاء عليها كان على حساب الجانب الجمالي للمدينة وأحيائها وعلى حساب الاهتمام بالفضاءات العمومية الخارجية بما فيها من قواعد صحية ومنشآت ترفيهية وغيرها مما يدخل في البيئة السكنية الملائمة لاندماج الساكنة بطريقة سوية وفعالة توفيرا وتهيئة وهذا بمختلف المدن محل الاستقطاب والمدن الساحلية على وجه الخصوص.

تشهد مدينة – مستغانم – كغيرها من المدن الجزائرية الأخرى تطورا سكانيا و عمرانيا جراء تبني سياسة السكنات الجماعية أمام الطلبات المتزايدة على السكن، وأمام ضرورة إنجازها في أقرب وقت وبأقل تكلفة تم أهمال وبشكل كبير الفضاء الخارجي، حيث ركزت على الجانب الكمي دون النوعي، هذا ما بدا واضحا في تلك الأحياء الجماعية التي أصبحت تعاني من عدة مشاكل عمرانية وتدهور الإطار العمراني وتشوه الكتلة المبنية من نوافذ، واجهات، شرفات والكتلة غير المبنية من مساحات خضراء ومساحات اللعب وبشكل عام إهمال كل ما يتطلبه السكان من خدمات وتجهيزات ضرورية، تجعلهم يندمجون ويتكيفون معها وعليه تم طرح الإشكال التالي: هل للتهيئة العمرانية بالأحياء السكنية علاقة بالاندماج الاجتماعي للساكنة؟

ليتفرع من هذا السؤال العام سؤالين فرعيين هما:

السؤال الاول: هل لتهيئة الفضاءات العمومية بالأحياء السكنية له علاقة بالاندماج الاجتماعي للساكنة؟

السؤال الثاني: هل للتخطيط العمراني بالأحياء السكنية له علاقة بالاندماج الاجتماعي للساكنة؟

ثانيا: فرضيات البحث:

الفرضية العامة: للتهيئة العمرانية بالأحياء السكنية علاقة بالاندماج الاجتماعي للساكنة.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: للفضاءات العمومية بالأحياء السكنية علاقة بالاندماج الاجتماعي للساكنة.

الفرضية الثانية: للتخطيط العمراني بالأحياء السكنية علاقة بالاندماج الاجتماعي للساكنة.

المطلب ثالثا: أهداف البحث:

إن الأهداف و الغايات المرجوة من خلال دراستنا لموضوع التهيئة العمرانية بالأحياء السكنية وعلاقتها بالاندماج العمراني للساكنة تتمثل أساسا في:

- معرفة مدى تأثير الجانب العمراني على اندماج الاجتماعي للساكنة.
- إعطاء أهمية للفضاءات الخارجية كونها أصبحت عنصرا مهما في المجال الحضري العمراني.
- معرفة مظاهر و أسباب اختلال و تدهور مجال الحضري العمراني وكيفية الوصول إلى حلول تضمن وتساعد في تحسين الحياة و الاندماج الاجتماعي للساكنة داخل الأحياء الجماعية.
- تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف عند مخططات العمرانية التي من شأنها تلبية احتياجات الضرورية لساكنة وترقية الوسط الحضري ليصبح مهيئا للاندماج ساكنة به.

المبحث الثاني: الإقتراب المنهجي الإجرائي:

المطلب الأول: منهج البحث و تقنياته:

أولا: منهج البحث: يعتبر المنهج الركيزة الأساسية لأي بحث أو دراسة خاصة في العلوم الاجتماعية، ويتوقف اختياره كليا على طبيعة الموضوعة المختار للدراسة، فالمنهج هو الطريقة البحثية التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ما بواسطة مجموعة من القواعد العامة.

ويمكن تعريف المنهج: "على أنه مجموعة الخطوات والطرق المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل الى نتيجة معينة" [1]

قمنا بالاعتماد في دراستنا على منهج المسح الاجتماعي :فهو "الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية عن ظاهرة معينة و تحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميم نتائجها"[2].

ثانيا: تقنية البحث :

تعد تقنية البحث من التقنيات التي تساعدنا في الحصول على المعلومات من ميدان الدراسة، و إذا كانت طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المناسب للدراسة فهي أيضا تحدد تقنية البحث، ولقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة و استمارة استبيان.

1-الملاحظة البسيطة: وهي أداة رئيسية للبحث العلمي وتعرف على أنها :"محاولة منهجية تتم وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها"[3]، وقد تم توظيفها أثناء عملية الكشف و الوقوف على واقع هذه الأحياء، من حيث وضعية المرافق و التجهيزات و كذا التخطيط و التهيئة العمرانية.

2-الاستمارة: تعتبر الاستمارة مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا ترسل بواسطة الأفراد أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على صحيفة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانيا

---

[1] أحمد محمود السيد.الدليل الى البحث العلمي. مصر: دار المعارف، 1973، ص09 .

[2] أحمد محمود السيد،المرجع نفسه،ص12.

[3] محمد علي محمد.علم الاجتماع والمنهج العلمي-دراسة في طرائق البحث وأساليبه .مصر:دار المعرفة الجامعية،1995،ص47.

ويطلق عليها البعض في هذه الحالة كلمة استخبار ويتم ذلك بدون معاونة من الباحث للأفراد في تسجيل الإجابات عليها وقد تتراوح استمارة الاستبيان من قائمة صغيرة للأسئلة إلى كتيب صغير قد يتجاوز عشرات الصفحات، كما تختلف من ناحية نوع الاسئلة "المفتوحة والمغلقة والمباشرة وغير المباشرة ...الخ" [1]

لهذا اعتمدنا في دراستنا هذه على تقنية استبيان لأنها تتماشى مع المنهج المعتمد ألا وهو منهج المسح الاجتماعي، و اشتملت استمارة على تسع (09) أسئلة موزعة على ثلاثة محاور حيث يتمثل المحور الأول في البيانات العامة(شخصية) مشتمل على ثلاث أسئلة، ومحور ثاني دار حول الفرضية الأولى" واحتوى على ثلاث أسئلة، أما المحور الأخير فتناول الفرضية الثانية و تضمن ثلاث أسئلة.

المطلب الثاني: مجتمع البحث و عينته:

أولا: مجتمع البحث: ويعني به مجال الدراسة، سواء كانت رقعة جغرافية أو مجموعة سكان، يجب أن يحدد مجتمع البحث بدقة من حيث مكوناته أو مجاله، حيث تمثل مجتمع بحثنا في "سكان حي الحرية" البالغ عددهم 667.

ثانيا: عينة البحث: يعتبر أسلوب اختيار العينة في أي بحث علمي اجتماعي إجراء منهجي هام جدا.أي تحديد مدى تمثيل العينة لمجتمع البحث المدروس باعتبار العينة هي مجموعة من الافراد (السكان) من قاعدة أوسع تسمى مجتمع المبحوثين وذلك لاستحالة المجتمع كله حيث تعرف: العينة " بأنها تمكننا من اللجوء إلى الفرز القائم على الخبرة، وعليه سنستنجد بشخص أو عدة أشخاص ممن لهم دراية أو معرفة بالوسط المعني، أو تستنجد بالمختصين الذين سيسمحون بالوصول إلى مجتمع البحث"[2]، كما تعرف بانها:" أنها نموذج يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث و تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة

[1] إحسان محمد الحسن.الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي.بيروت:دار الطبع و النشر،1982،ص19.

[1] طاهر حسين زيباري.أساليب البحث العلمي في علم اجتماع .بيروت:المؤسسة الجامعية للدارسات و النشر وتوزيع،2011،ص132.

له. وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات و مفرادات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات" [1].

وفي هذا البحث فإن مجتمع الدراسة كما رأينا سابقا هو سكان حي العرصة بمدينة مستغانم و نظرا لصعوبة الاتصال و الدراسة الميدانية لجميع أفراده، فإنه تم استخدام أسلوب العينة حيث كانت قصدية و تم سحبها عشوائيا، وقد بلغ عدد أفرادها 100 من فئة الشباب البالغين من العمر20 حتى 30 سنة بين ذكور وإناث.

المطلب الثالث: تحديد أهم المفاهيم الإجرائية:

أولا: التهيئة: هي أحد مرتكزات التعمير و هي عملية تعمل على تحقيق الانسجام و التوافق بين ما هو مشيد جديدا و محافظة على ما هو قديم وذلك بغرض تنظيم المجال الحضري.

ثانيا: التهيئة العمرانية: هي كل تدخل من طرف السلطات العمومية، يسعى لتحسين الفضاء السوسيو فيزيائي الحضري و الريفي أيضا لتنظيمها.

ثالثا: التخطيط الحضري: التخطيط الحضري هو عملية تنظيم و تهيئة الفضاء وذلك لتحقيق اطار معيشي ملائم لسكانها لتوفير الخدمات المناسبة وفق أسلوب علمي منظم.

رابعا: الاندماج الاجتماعي: يعبر عن قدرة الفرد على تبني أساليب سلوكية تلائم البيئة التي يعيش فيها ما يدفعه لخلق علاقة فعالة ومنسجمة مع مختلف الجماعات في المجتمع، إذن الاندماج الاجتماعي هو تلك الدينامكية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المادية و الاجتماعية في المجتمع و المحافظة على هذا التلاؤم.

خامسا: الفضاءات العمومية: الفضاءات العمومية هي كل مكونات المدينة المجالية العامة التي يستعملها الجمهور أو فئة أو طبقة معينة منه كالمساحات الخضراء، ساحات لعب، حدائق، طرقات...الخ، لغرض التنزه و الترويح واللعب.

---

[2] عامر قنديليجي.بحث العلمي .عمان : دار الياوري العلمية،1999،ص37.

سادسا: السكن الاجتماعي: السكن الاجتماعي هو صيغة من صيغ السكن التي تمنحها الدولة في اطار القضاء على السكنات الهشة و مشكلة السكن.

سابعا: الحي السكني: هو منطقة سكنية تضم مجموعة من العوامل التي تربطها ببعضها علاقات اجتماعية كثيرة كالتعارف و تبادل الزيارات والحاجات و الخدمات و قيام بفعاليات مشتركة كالاجتماعات و غيرها.

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل الدراسات السابقة التي تعتبر دليل يساعدنا في خطوات إجراء الدراسة الراهنة، فهي تعد المصادر التي نستقي منها الفروض التي يمكننا صياغتها إجرائيا و التحقق منها، كما سنتناول النظريات المفسرة للاندماج الاجتماعي، حيث هناك اتفاق ملحوظ بين علماء علم اجتماع الحضري حول تعدد مداخل النظرية التي حاولت فهم و تفسير الاندماج الاجتماعي.

المبحث الأول: الدراسات السابقة:

من أجل معالجة موضوع دراستنا كان لابد التطرق لبعض الدراسات السابقة و التي تساعدنا في تدعيم الاطار النظري للموضوع، إلا أن حسب الأعمال التي تم الإطلاع عليها، فإنه ليس هناك دراسة تطرقت لموضوع بحثنا ومع هذا فإنه يمكن الإشارة إلى بعض الدراسات التي تلتقي مع اهتماماتنا في بعض النقاط، نستعرض هذه الدراسات:

المطلب الأول: دراسة عربية:[1] دراسة منال عرسان سعيد قرارية تحت عنوان "آليات تفعيل الوعي و المشاركة الشعبية في التخطيط العمراني في الضفة الغربية فلسطين" تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- كيفية الاستفادة من النماذج و النظريات التي تبحث في الوعي و المشاركة الشعبية في التخطيط العمراني.
- تحديد تطور عملية التخطيط و الواقع الحالي و المعوقات و المشاكل التي تعاني منها المشاركة الشعبية في الضفة الغربية.
- دراسة واقع الوعي و المشاركة الجماهيرية في عملية التخطيط العمراني في الضفة الغربية بشكل عام.
- اقتراح الوسائل و الطرق لتفعيل الوعي و المشاركة الجماهيرية غي عملية التخطيط العمراني في الضفة الغربية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- أظهرت الدراسة غياب التخطيط على المستوى القطري و الإقليمي.

[1] عرسان منال سعيد قرارية ."آليات تفعيل الوعي و المشاركة الشعبية في التخطيط العمراني في الضفة الغربية فلسطين" . مذكرة ماجستير في التخطيط الحضري و اقليمي . نابلس فلسطين :جامعة النجاح الوطنية ، 2004.

- بينت الدراسة تعدد التشريعات و النظم و القوانين التي يعمل بها في الأراضي الفلسطينية.
- أظهرت غياب الوعي بأهمية وضرورة مشاركة الأفراد في عملية التخطيط.

دراسة منال عرسان سعيد قرارية اتفقت في هدف واحد من أهداف دراستنا ألا و هو الوقوف عند المخططات العمرانية التي من شأنها تفعيل الوعي الجماهيري وتلبية حاجيات الساكنة، و اختلفت الدراستين في المنهج المعتمد، حيث اعتمدت دراسة منال عرسان على منهج الوصفي أما دراستنا فاعتمدت على منهج المسح الاجتماعي.

المطلب الثاني: الدراسات المحلية:(الجزائرية)

أولا: دراسة قماس زينب تحت عنوان "المجمعات السكنية بمدينة قسنطينة واقعها و متطلبات تخطيطها "[1] وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم صورة حقيقية عن الحالة التي تتواجد بها أحيائنا أو ما تسمى بمجمعات السكنية الحضرية الجديدة و معرفة أهم الأسباب التي جعلت من مشاريعنا مجرد بنايات اسمنتية جامدة و عدم مراعاة المرافق و التجهيزات التي تلبي احتياجات الساكنة و كانت تندرج تحت إشكالية: هل فعلا تم تحقيق استراتيجية تنموية عن طريق أدوات التهيئة و التعمير كونها اطار تطبيقنا لمختلف المشاريع و الإنجازات العمرانية؟ هل لازالت هذه الأخيرة تتماشى مع الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية للبلاد؟ و هذه الدراسة تنطلق من الفرضيات التالية:

- إنجاز المجمعات السكنية الحضرية الغير المطابق لمخطط التعمير يؤدي إلى سوء معيشة السكان.
- التغييرات بالمساكن ناتجة عن عدم توافقها مع احتياجات و متطلبات السكان.

[1] قماس زينب . "المجمعات السكنية بمدينة قسنطينة ووقعها ومتطلبات تخطيطها .مذكرة ماجستير في علم اجتماع الحضري .قسنطينة : جامعة منتوري ،2005-2006.

- إنجاز المشاريع السكنية بعيدا عن متطلبات التخطيطية يؤثر سلبا على السكان (عدم الراحة و الانحرافات) و كذا على النمط و الشكل المعماري.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و كأداة اعتمدت على الملاحظة و المقابلة و الاستمارة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- كيفية تعامل سكان المنطقة السكنية الحضرية "سركينة" مع ظروفهم المعيشية السيئة و حالة حيهم المتدهورة.
- رداءة المساكن تدفع بأصحابها للقيام بتغييرات و التعديلات بها.
- لغياب تطبيق المعايير و المقاييس العمرانية في إنجاز المشاريع السكنية أثر سلبا على السكان و المظهر الجمالي للحي.

اتفقت الدراسة السابقة على هدف مشترك وهو معرفة الأسباب اختلال مجال الحضري العمراني لسكناتنا الاجتماعية، وقامت هذه الدراسة بتوظيف المنهج الوصفي التحليلي و اعتمدت على عدة أدوات ملاحظة، المقابلة و الاستمارة فهنا كان الاختلاف بين الدراستين حيث اعتمدنا في بحثا على المنهج المسح الاجتماعي وكأداة استخدمنا الملاحظة البسيطة و استمارة استبيان.

ثانيا: دراسة رياض تومي تحت عنوان "أدوات تهيئة و التعمير و إشكالية التنمية الحضرية"[1] و تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن أنماط تجسيد أدوات التهيئة في الجزائر و تندرج تحت إشكالية: هل يمكن لنا نحن أن نطرح نفس التفسيرات و التساؤلات للأدوات التهيئة و التعمير المنتهجة حاليا في الجزائر؟ وهذه الدراسة تنطلق من فرضية رئيسية وهي أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطبيق المعقلن لأدوات التهيئة والتعمير وبين طبيعة التنمية الحضرية،

[1] رياض تومي . "أدوات التهيئة و التعمير و إشكالية التنمية الحضرية .مذكرة ماجستير في علم اجتماع الحضري .قسنطينة : جامعة منتوري ،2005-2006.

والفرضية الجزئية تتمثل في أنه يوجد علاقة ارتباطية بين إعداد أدوات التهيئة والتعمير المستند إلى الحقائق الميدانية وبين طبيعة التنمية الحضرية.

اعتمدت على منهج المسح بالعينة و كأدوات جمع المعلومات اعتمدت على الملاحظة و المقابلة بغرض الحصول على المعطيات كمية حيث توصل إلى نتيجة أنه يوجد علاقة ارتباطية بين التخطيط و التنفيذ المعقلن لأدوات التهيئة و التعمير و أنه يجب إشراك الأفراد في إعداد المخططات باعتبارهم فاعلين في المجتمع.

اتفقت دراستنا مع هذه الدراسة السابقة في المنهج فقط إلا أننا نلاحظ خطأ من حيث اختيار أداة جمع المعلومات فمنهج مسح بالعينة تلائمه استمارة استبيان وليس المقابلة.

ثالثا: دراسة حفيظي ليليا تحت عنوان "المدن الجديدة و مشكلة الإسكان الحضري"[1] و كان هدفها يتمثل في التعريف بمشكل الإسكان الحضري وما يصاحبه من مشاكل كذلك تبيان النظريات و الابحاث الميدانية التي حاولت دراسة الموضوع و تشخيص واقعه و كذلك معرفة العلاقة بين إنشاء المدن الجديدة و عملية الحد أو التقليص من مشكلة الإسكان الحضري ،ولقد طرحت التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى استطاعت المدينة الجديدة الحد من مشكلة الإسكان الحضري؟
- ماهي خصائص البناء العمراني و اجتماعي في المدينة الجديدة ؟ وهل أثر على عملية تكيف السكان داخلها؟
- ماهي وضعية السكن و التجهيزات الجماعية في المدينة الجديدة ؟و هل ساهمت في عملية الجذب لها؟

[1] حفيظي ليليا ."المدن الجديدة و مشكلة الإسكان الحضري" . مذكرة ماجستير في علم اجتماع الحضري .قسنطينة : جامعة منتوري ،2008-2009.

فيما يخص الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث فقد اعتمد على منهج الوصفي التحليلي، وما فيه من أدوات و أساليب في إطار منهج البحث العلمي، كما استعمل الباحث العديد من التقنيات كالاستمارة الاستبيان و المقابلة و الملاحظة.

وقد انتهت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- تتأثر عملية تكييف السكان بالمدينة الجديدة بالخصائص العمرانية و الاجتماعية لسكانها .

إن أهم ملاحظة يمكن رصدها في دراسة حفيظي ليليا التي قدمناها أنه هناك توافق في مضمون الدراسة من الناحية المجال العمراني و أثره على عملية التكيف السكان داخله.

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية و الموسومة "بالتهيئة العمرانية للحي وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي للساكنة" قد استفادت نوعا ما مما سبقها من الدراسات، حيث حاولت توظيف ما يساعدها من المعطيات السابقة بما يخدم موضوعنا الحالي، برغم من الأهمية الكبيرة لموضوع دراستنا إلا أنه لا توجد دراسة شاملة تناولت هذا الموضوع.

نلاحظ أن الدراسات السابقة اعتمدت معظمها على منهج الوصفي على اختلاف دراستنا التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي.

أما من جانب الاستفادة من هذه الدراسات فيمكن ابرازها في النقاط التالية:

- تحديد مشكلة البحث بدقة.
- الالمام بتوظيف بعض المفاهيم.
- الوصول لتبني المنهج الملائم للدراسة.

المبحث الثاني: النظريات المفسرة:

المطلب الأول: النظرية البنائية الوظيفية: إن هذه النظرية استمدت جذورها من نظرية جشطالت من علم النفس، و تدور هذه النظرية حول تكامل الأجزاء و أن كل عنصر في المجموعة يساهم في تطور الكل، و أن كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيا كأجزاء جسم الإنسان يتكون من أعضاء لكل عضو وظيفة، ويرى رواد هذه المدرسة أن لكل شيء في النظام فائدة إن لم تكن اجتماعية فهي اقتصادية ومن أهم روادها **بارسونز** و الذي يرى بأن النظام الاجتماعي يتألف من أقسام الواحدة منه معتمد على الأخرى في ترابطها ووظائفها وأن وظيفة النظام العم متكاملة، ويرى يارسونز أن النظام الاجتماعي يواجه أربعة مشكلات احداها التكيف، بحيث يشير إلى أنه ضرورة بالنسبة للساكنة في تكيفها و تلاحمها و اندماجها مع البيئة الاجتماعية و الطبيعية التي يعيش فيها ومن خلال حل هذا الإشكال يمكننا الوصول إلى الثلاثة الباقية فتكيف الساكنة مع النظام الاجتماعي عموما و مع الفضاء المبنى و الفضاء الخارجي على وجه الخصوص يوصلنا إلى تحقيق الهدف ألا و هو التكامل و الاندماج الاجتماعي، مما يجعلنا نتفادى إحداث أي تغيير أو تعديل ليظهر لنا رضى الساكنة وبالتالي تكامل أجزاء النظام الاجتماعي مما ينتج عنه تطور أجزاء هذا النظام من خلال تبلور دور المجال العمراني في تكيف الفرد مع مجتمعه بإحداث اندماجه الاجتماعي.[1]

المطلب الثاني: الاتجاه الصراعي: إن منظور الوظيفي للاندماج الاجتماعي كان هدفا للعديد من الانتقادات في بداية النصف الثاني من القرن 20 فقد أظهرت دراسات سوسيولوجية الجديدة مستوحات من الاتجاه الماركسي، الدور الكبير للبنى الاجتماعية في تحديد المسارات الفردية فيما يخص العلاقات التي يقيمها الفرد مع جماعته الاجتماعية، في حالة ما إذا كان هذا الدور إيجابيا، سينتهي باندماج قوي للفرد و للجماعات الاجتماعية في مختلف

[1] اسماعيل قيرة . علم الاجتماع الحضري و نظرياته . الجزائر : منشورات جامعة منتوري-قسنطينة ، 2004 ، ص25.

مستويات الحياة الجماعية، وفي حال العكس، فإنه يؤدي إلى إقصائهم الاجتماعي.[1] ومن هنا نستنتج أن للمجال العمراني دور كبير في عملية الاندماج فكلما كان المجال الخارجي يأخذ بعين الاعتبار احاجيات الساكنة كلما كان تكيف أحسن و أسهل.

ووفقا للتصور النضري الصراعي، تعتبر البنى الاجتماعية مسؤولة عن تحديد المسارات الأفراد و الجماعات، فهي التي تحدد اندماجهم او استبعادهم و نجاحهم أو فشلهم، ولوصف هذه العلاقة استخدم **بورديو** مفهوم "إعادة الإنتاج "الذي يسمح من خلاله بتقديم نظرة حول مشاكل عمرانية التي تعتبر نتيجة الاشتغال الغير المنصف للبنى الاجتماعية.إضافة لذلك، و حسب التصور الماركسي دائما ،فإن التغيير في المجتمع يحدد من خلال علاقات القوة بين رأس المال و قوة العمل، ما يعني أن الاندماج الاجتماعي لا يمكن فهمه إلا في إطار هذه العلاقات التي تظهر من خلال الصراع المستمر بين طبقتين لديهما مصلح متناقضة. [2]

وضمن هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن علم الاجتماع المعاصر جدد النقاش حول مسألة الاندماج الاجتماعي سعيا منه لتجاوز الانقسامات الموجودة بين الاتجاهين النظريين السابقين من خلال طرح التصورات نظرية مختلفة عن تلك التي تم تطويرها في علم الاجتماع الكلاسيكي حيث تم استحداث عناصر أخرى لدراسة و تحليل مفهوم الاندماج الاجتماعي، قائمة على أساس امكانية تدخل الفرد للتفكير ولبناء اندماجه الخاص، ضمن الاكراهات التي تميز موقعه الاجتماعي "فتصور الفرد باعتباره عنصرا مدمجا ضمن بنى اجتماعية تم إحلاله بتناول متزايد للذاتي و الموضوعي، أو بالأحرى للفاعل و النظام.

[1] Jean Remy :Sociologie urbaine et rurale « l'espace et l'agir » ,l'Hirmattan,Paris,1998,P6.

(1) السيد عبد العاطي السيد . علم اجتماع الحضري بين النظرية و تطبيق . الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية ، 1987 ، ص52.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مبحثين، و الذي كانت بدايته بالمبحث الأول، حيث تناول الدراسات السابقة كونها مصدر مهم لجميع الباحثين إذ تساعد في تكوين خلفيات علمية لمواضيع، أما المبحث الثاني استعرضنا فيه النظريات المفسرة، فتضح لنا أنه رغم الاختلاف التي جاءت به هذه النظريات، إلا أنها تشترك في نقطة مهمة وهي أن البنى الاجتماعية و المجال العمراني له علاقة بالاندماج الساكنة وتكيفهم.

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل التهيئة العمرانية التي تعتبر مجال لتطبيق على التجمعات الحضرية السكنية التي تتمثل في جملة الاجراءات و الأعمال الفنية و تشريعية و العقارية و تصميم المجال العمراني، كما سنتناول أيضا الاندماج الاجتماعي الذي يعتبر عملية متراكمة بين كل أصناف الحياة الاجتماعية في مجتمع ما لتوحيد علاقته و إزالة الحواجز القائمة بين أفراده

المبحث الأول :ماهية التهيئة العمرانية:

المطب الأول: التهيئة العمرانية:

أولا: تعريف التهيئة:

لغة: مشتقة من هيئ وتعني حضر وجهز، دبر، وضع، رسم وهي توحي بالإعداد والتخطيط.[1]

أما اصطلاحا: فهي تشير إلى مجموعة من الأنشطة المخططة موجهة لتنظيم السكان، الاعمال، البنايات، التجهيزات ووسائل الإتصال على امتداد الاقليم، ويمكن ان تخطط التهيئة على مستويات مختلفة :على مستوى الاقليم (تهيئة الاقليمية)، على مستوى حي أو مدينة (تهيئة عمرانية)، ويمكن أن تمارس على موقع معين (كتهيئة بناية، مكتب، مصنع)وبصورة عامة فإن مصطلح التهيئة يمكن أن يستخدم مرافقا لصفة نشاط متخصص كالتهيئة الفلاحية، السياحية، أو ان تطبق على وسط محدد كتهيئة الجبل، الساحل، الفضاء الريفي أو تهيئة قطاع ما كتهيئة الطرقات، الميناء ...[2]

ثانيا: تعريف التهيئة العمرانية:

---

[1] محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006، ص184.

[1] عبد الهادي الجوهري. معجم علم الاجتماع. الإسكندرية: مكتب الجامعي الحديث، 1999، ص203.

هي عملية تشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيو فيزيائي لأجل ضمان تنظيمه وتسييره الحسن وكذا تنميته كإعادة الاعتبار، التجديد، إعادة الهيكلة والتوسيع الحضري .إذ يحمل مفهوم التهيئة مدلولا كبيرا لفهم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد والقديم بصفة منسجمة وحركية دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات نوعية مقبولة.[1]

تعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة والتخطيط كعنصرين أساسين هدفها توجيه ومراقبة التوسع الحضري.

وتعتبر التهيئة العمرانية كأسلوب جديد لتطوير وتنمية الشبكة العمرانية بصفة عامة والاستيطان البشري الحضري بصفة خاصة كتكملة للمخططات العامة للمدن التي تكتفي برسم حدود المدن ومحاور توسعها واستخدام المجال فيها خلال فترة زمنية معينة بالإضافة إلى الطابع الإداري للمخططات العمرانية الذي ينتهي بالحدود الإدارية للمخطط، دون النظرة العامة والوسطية للمجال الذي يقع فيه النسيج العمراني ويتفاعل معه.[2]

وتأخذ التهيئة العمرانية تعريف آخر لتشير إلى تقنية وأداة لتنظيم وتشكيل المجال الحضري، واستغلاله في اطار التصميم والبناء و التعمير من خلال السياسة الحضرية العامة، التي تحددها الدولة حسب الإمكانيات التكنولوجية وحاجات السكان على جميع المستويات وعلى المدى البعيد .[3]

المطلب الثاني: أنواع التهيئة العمرانية:

تتمثل أنواع التهيئة العمرانية في:

---

[2] مصطفى فواز. مبادئ تنظيم المدينة. بيروت: معهد الانماء العربي، 1980، ص103.
[3] بشير التجاني. التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2000، ص84.
[3] بشير التجاني. نفس المرجع. ص84.

أولا: التهيئة المنظمة و المخططة:[1]

1-تهيئة الوسط الطبيعي:

ويشمل تهيئة الأوساط الطبيعية مثل:الجبال والغابات والصحاري والغطاء النباتي، والأحواض المائية والشبكة الهيدرولوجية والمياه الجوفية والمناخ، ومعالجة مختلف الإشكاليات المطروحة في هذا المجال كالتصحر والانجراف، والجفاف، إنقراض بعض أنواع النباتات والحيوان والتلوث البيئي ...الخ.

2-تهيئة الوسط الريفي:

ويتناول الأوساط الريفية و القروية بصفة عامة كاستصلاح الأنشطة الريفية الرئيسية بها، مثل الزراعة، وتربية المواشي وتهيئة وترقية الاستيطان الريفي، وتطوير التجهيزات الريفية والهياكل الأساسية بها، والمحافظة على البيئة الريفية وعناصرها.

3-تهيئة الوسط الحضري والعمراني:

يراعى في برامج التهيئة الوسطية و الإنسجام والتكامل، بحيث لا ينبغي التركيز على المجال معين، وإهمال المجالات الأخرى، ومراعاة التوازن الجهوي أو الإقليمي، وتوزيع السكان ووسائل الإنتاج والخدمات والمرافق، مع محاولة تفادي سياسة تمركز رؤوس الأموال في نقاط معينة وأماكن محددة عند وضع برامج للمدن الكبرى، لابد أن تمس جميع المناطق البلاد من ريف وصحراء ...من أجل الحد من المشاكل التي تظهر في ظل غياب التوازن الجهوي.

[4] شريف رحماني. الجزائر غدا. الجزائر :المطبوعات الجامعية، 1995، ص59.

ثانيا: التهيئة الغير المنظمة:

يمكن القول أن أغلب البرامج والمشاريع و المشاريع العمرانية التي أنجزت من طرف الدولة ومؤسستها في الجزائر خاضعة لوسائل التهيئة العمرانية إلا أنه هناك بعض النقائص في البرامج و المشاريع مثل اختيار الموقع، والتعدي على الأراضي الزراعية، وإهمال المساحات الخضراء وإهمال البيئة ..الخ.[1] إلا أن الملاحظ في هذا النوع من التوسع العمراني هو عدم الانسجام بين المباني المنجزة شكلا، وتباين الارتفاعات من مسكن لأخر وكذلك الخلط بين المهام السكنية التي أنشئ المنزل لأجلها والأنشطة التجارية.

كما يمكن إرجاع هذه المخالفات إلى ضعف أجهزة المراقبة المعمارية على مستوى الجماعات المحلية وإنعدام التوعية المعمارية، هذه الوضعية جعلت من السلطات المعنية تعمل على إعادة النظر في قوانين تسليم رخص البناء، وشهادة التطابق المعمارية، ونظام المراقبة ومتابعة ورشات البناء من أجل الوصول إلى تركيب عمراني منسجم ومتجانس. [2]

المطلب الثالث: أهداف التهيئة العمرانية: [3]

تستند أي تهيئة عمرانية على أهداف تعمل على تحقيقها سواء لتنمية المدن القائمة، وحل مشاكلها كلها أو إقامة مدن جديدة، وفي كل الحالات، فالتهيئة العمرانية لها أهداف أهمها:

- ✓ تحسين وتنظيم المدينة.
- ✓ توفير ضروريات السكان دون إهمال للبيئة المحيطة بهم في ظل إمكانات الدولة والموارد الطبيعية المتوفرة.

---

(1) بشير تيجاني. مرجع سابق.ص84.

(2) طويل فتيحة."السياسة الحضرية و مشكلاتها الاجتماعية في المناطق الصحراوية".مذكرة ماجستير في علم اجتماع التنمية.جامعة محمد خيضر.بسكرة،2005/2004،ص40.

(1) بشير تيجاني.تهيئة التراب الوطني في أبعاده القطرية. الجزائر: دار الغرب للنشر و التوزيع، 2004، ص97.

- ✓ تحقيق التوازن في توزيع السكان، والحد من المشكلات التي تعاني منها المراكز الحضرية (السكن، النقل، التلوث، الخدمات).
- ✓ التخفيف من حدة المشاكل وتصحيح الإختلالات الجهوية.
- ✓ حماية المحيط والبيئة.
- ✓ محاولة النهوض بالنشاط الاقتصادي لكل مجتمع وزيادة الإنتاج الوطني .
- ✓ إشراك السكان في عمليات إعداد وتنفيذ ومتابعة وخطط التنمية الإقليمية.
- ✓ إنشاء نظام إدارة لامركزي، بحيث يصبح للإقليم دورا رئيسيا في توجيه وقيادة عملية التنمية المحلية .

المطلب الرابع: أدوات التهيئة العمرانية:

هي تلك الأليات التي تحدد التوجهات الأساسية لتهيئة الأراضي المعنية وتضبط توقعات التعمير وقواعده وتحدد الشروط التي تسمح من جهة بترشيد إستعمال المساحات والمحافظة على النشاطات الفلاحية وحماية المساحات الحساسة والمواقع والمناظر ومن جهة أخرى تعيين الأراضي المخصصة للنشاطات الاقتصادية وذات المنفعة العامة والبنايات الموجهة للاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال التجهيزات الجماعية والخدمات والنشاطات والمساكن وتحدد أيضا شروط التهيئة والبناء للوقاية من الأخطار الطبيعية و التكنولوجية.[1]

وأمام التحولات التي عرفها المجال العمراني نظرا لنمو المجتمع المطرد والتغيرات التي تكتنفه على أصعدة مختلفة، تحاول التهيئة العمرانية أن ترسم معالم جديدة لصورة المدينة وكيفية التعامل مع مختلف الفاعلين في عمليات نموها وإعطائها دينامكية جديدة ويأتي المرسوم 90-29

[1] مدونة العمران في الجزائر: https://digiurbs.blogspo

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية .قانون 90-29المؤرخ في01-12-1990 ,المتعلق بالتهيئة والتعمير,العدد52

الذي يهدف إلى تكريس نظرة جديدة لتسيير واستغلال المجال (الفضاء)، وتطرح هذه النظرة الجديدة أداة هامة لتنظيم المدينة:

أولا: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:[1]

ظهر بموجب القانون 90-29المؤرخ في: 21-12-1990والمعدل والمتمم بالقانون 04-05المؤرخ في 14-08-2004المتعلق بالتهيئة والتعمير، كأداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري حيث أنه يحدد التوجهات الأساسية للتهيئة العمرانية لبلدية أو مجموعة بلديات، ويقترح تنسيق وانسجام المدينة على المدى القصير والمتوسط وتوجيه وتوقع تطورها على المدى البعيد ويضبط الصيغة المرجعية لمخطط شغل الأراضي كما أنه يأخذ بعين الاعتبار جميع تصاميم التهيئة ومخططات التنمية .

أهدافه:

- ✓ تحديد التوجهات الأساسية لتهيئة الاراضي المعنية وضبط توقعات التعمير وقواعده وقوانينه.
- ✓ حماية الأراضي الفلاحية من الاكتساح العمراني وتحديد شروط التهيئة والبناء للوقاية من الأخطار الطبيعية .
- ✓ التنسيق مع المخططات الكبرى وإعطاء الأهمية للمشاريع الوطنية.
- ✓ حماية المناطق الحساسة والمواقع الأثرية والمناظر الطبيعية.
- ✓ حماية المساحات الخضراء.

ثانيا: مخطط شغل الاراضي: [2]

[1] الجريدة الرسمية، مرجع سابق.

ظهر بموجب القانون 90-29المؤرخ في: 21-12-1990يعتبر أداة حديثة للتخطيط المجالي والتحكم في تسيير الحضري، ومن أجل ضمان النوعية الحضرية والمعمارية للمدينة من خلال الإستجابة للمشاكل والخيارات، يحتل الطابق الأخير في منظومة التخطيط العمراني في الجزائر، ويعتبر أداة قانونية يمكن الاحتجاج بها أمام الأفراد، أي صلاحيتها للمعارضة، كما أنه أداة جيدة للامركزية لاتخاذ القرار في تنظيم المجال بالنسبة للجامعات المحلية .

أهدافه:

- ✓ تحديد المناطق العمرانية، فهو وثيقة رسمية لتنظيم النمو الحضري على المدى المتوسط.
- ✓ تحديد الاستخدام الرئيسي لكل مجال ضمن ما توضحه القوانين.
- ✓ تحديد مخطط شبكة الطرق و المواصلات.
- ✓ تحديد شبكات الهياكل الأساسية، وتحديد الأحياء المهيكلة والتي تخضع للتحديث.
- ✓ تحديد الأماكن المخصصة للتجهيزات العمومية.
- ✓ تحديد الأحياء والشوارع والمواقع التي يجب حمايتها أو ترميمها أو تجديدها.
- ✓ تعيين الأراضي الفلاحية والغابات الواجب حمايتها وتحديد الارتفاقات.

ومن بين ما ينص عليه مخطط شغل الأراضي تحديد القواعد الخاصة بالتهيئة الخارجية للبناية والمجالات الخضراء وكذلك خصائص الطرقات وحركة المرور، وفي سنة 2006 أنشأت الوزارة المنتدبة المكلفة بالمدينة أولى الأدوات لتحسين الإطار المعيشي ويتعلق الأمر بما يلي:[1]

1-الخريطة الاجتماعية الحضرية (CSU):

[1] هواري سعاد. "شغل الأراضي بين المنظومة القانونية و التطبيقات الميدانية". مذكرة ماجستيرفي التهيئة العمرانية. قسنطينة: جامعةقسنطية،2015.

هذه الاداة تندرج ضمن قانون التوجيه الحضري الذي يسمح بتقوية التلاحم الاجتماعي في التجمعات السكنية والبحث على مشاركة السكان في حياة حيهم، والتسيير الجواري، ومسؤولية تفعيل دور الفاعلين في المشاريع الجماعية في إطار التنمية المستدامة.

2-مخطط التنسيق الحضري (SCU):

هذا المخطط من أجل الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالإسكان والمسكن، والتراث، و تهيئة المجال وعناصر الحياة اليومية، والتحكم في المجال الحضري.

3 /القانون التوجيهي للمدينة :

صدر القانون رقم 06-06المؤرخ في 20-02-2006الذي أسس لأول مرة سياسة للمدينة في تاريخ الجزائر، من أجل تحديد أهداف معينة التي تساعد في تحديد عناصر سياسة التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة، والمواد (06-09-10)لهذا القانون تحدد الأعمال الخالصة بتحسين الإطار المعيشي وذلك من خلال:

-المادة 06:تهدف سياسة المدينة إلى توجيه وتنسيق كل التدخلات لاسيما المتعلقة بالميادين الاتية:

- تقليص الفوارق داخل الأحياء وترقية التماسك الاجتماعي.
- القضاء على السكنات الهشة.
- التحكم في المخططات النقل والتنقل وحركة المرور داخل محاور المدينة حولها ,تدعيم الطرق والشبكات المختلفة.

-المادة 09:يهدف المجال الحضري وثقافي إلى التحكم في توسع المدينة بالمحافظة على الأراضي الفلاحية والمناطق الساحلية والمناطق المحمية عن طريق ضمان ما يأتي:

- تصحيح الإختلالات الحضرية، وإعادة هيكلة وتأهيل النسيج العمراني وتحديثه لتفعيل وظيفته.
- المحافظة على المساحات العمومية والمساحات الخضراء وترقيتها.

-المادة10: يهدف المجال الاجتماعي إلى تحسين ظروف وإطار المعيشة للسكان عن طريق ما يلي:

- مكافحة تدهور الظروف المعيشة في الأحياء.
- ترقية التضامن الحضري والتماسك الاجتماعي.
- المحافظة على النظافة والصحة العمومية وترقيتها.

جاء هذا القانون الجديد من أجل تجنيد كل وسائل وأدوات التعمير تحت استراتجية تسمى المدينة، هذه الأخيرة توجه وتنسق كل التدخلات المطبقة عليها، وتحقق التنمية المستدامة وكذا الاندماج وذلك عن طريق المحافظة على البيئة، وترقية التكافؤ الحضري، ومقاومة تدهور شروط الحياة داخل الأحياء ومن بين التدخلات التهيئة العمرانية لتحسين الحضري (مستوى توفير الأمن الأفراد والممتلكات، الاستقرار، السكينة، السكن اللائق وتوفير الفضاءات العمومية والترفيه، خدمات جوارية ...)

المطلب الخامس: مخططات التهيئة العمرانية في الجزائر:

أولا: المخطط العمراني الموجه:

بدأ تطبيق فعليا سنة 1975، وكان يوضع هذا المخطط للمدن الكبرى و المتوسطة يرسم حدودها و يأخذ بعين الاعتبار توسع النسيج العمراني مستقبلا على المدى المتوسط، و يحدد

استخدام الأرض مستقبلا حسب الاحتياجات الضرورية للتجمع السكاني من سكن و مرافق، و هياكل أساسية و مساحات خضراء و تجهيزات و منشآت اقتصادية.[1]

و هذه الوسيلة التقنية في مجال العمران، بالإضافة إلى كونها مخطط عمراني يرسم معالم التهيئة العمرانية داخل المدينة فان كان عبارة عن أداة قانونية لتنظيم استخدام المجال داخل النسيج العمراني.

ثانيا: المخطط العمراني المؤقت:

و هو يشبه مخطط العمران الموجه من حيث أبعاد التهيئة العمرانية و أهدافه إلا أن هذا الأخير خاص بالمراكز الحضرية الصغيرة أو شبه حضرية و الفرق بين الاثنين يتمثل في قصر المدة الزمنية المخصصة لمخطط العمران المؤقت كما أن هذا المخطط لا يحتاج إلى مصادقة وزارية كما هو الحال في المخطط العمراني التوجيهي و المصادقة على المستوى المحلي للولاية.[2]

رابعا: مخطط التحديث العمراني:

هو في الحقيقة مخطط ملحق باعتماد مالي يخصص للمدن، و بالأخص المدن الكبيرة الحجم لغرض ترقية وصيانة مكتسبات العمرانية و العمومية كالطرق و الأرصفة والمسحات الخضراء و البنية التحتية المختلفة.و لو أن الاعتماد المالية المخططات التحديث العمراني أقل أهمية من باقي المخططات الاقتصادية المحلية الأخرى كمخططات البلدية للتنمية مثلا، إلا أن الأهداف العمرانية التي وضعت من أجلها هذه المخططات مهمة في مجالات عديدة كصيانة التراث المعماري الذي أصبح معرضا للتدهور من جراء القدم في الأحياء القديمة والعتيقة ومراكز المدن

[1] د. بغريش ياسمسنة ."محاضرة في السياسة الحضرية للمدينة الجزائرية .قسم علم الاجتماع :جامعة عبد الحميد مهري ،قسنطينة 2، 2018.

[2] د. بغريش ياسمينة .نفس المرجع.

ونأخذ على سبيل المثال حي القصبة بمدينة الجزائر و المدينة القديمة مثل السويقة بقسنطينة، وهي أمس الحاجة إلى اعتمادات مالية ضخمة من أجل ترميمها وتحديثها.[1]

مبحث الثاني: ماهية الاندماج الاجتماعي:

مطلب الأول: مفهوم الاندماج الاجتماعي:

أولا: مفهوم الاندماج:

1-لغة: دمج الليل يدمج دموجا معناه: أظلم و كلمة اندماج في العربية معادلة Intégration في الفرنسية ومن خلال الرجوع إلى معاجم اللغة العربية يلاحظ وجود اتفاق فيما بينهما حول المعنى الاشتقاقي لكلمة "اندماج" أو "دمج".[2]

ويقول المؤلف " |أحمد رضا" في مادة الاندماج، اندمج في الشيء، دخل و التأم فالاندماج أو الدمج يعني اشتقاقيا دخول شيء آخر أو جزء في الكل و الانسجام أو التلاؤم معه، ويرى البعض أن كلمة Intégration تعني اشتقاقيا و لغويا عملية إدخال جزء في الكل.[3]

2-اصطلاحا: وردت كلمة اندماج في الكثير من الكتابات العربية بمعنى التكامل و التوحيد كما جاء معنى مرادف لمعنى الاندماج كلمة التكامل والتي يقصد بها تكييف الجماعات والأفراد بكيفية تؤدي إلى تكوين مجتمع منظم، كما تؤدي هذه الجماعات و الأفراد في إطار مجتمع منظم،أنشطة مختلفة وهي راضية عن هذا الأداء، وعندما يصبح الفرد متكيف اجتماعيا و متبنيا المثل العليا لجماعته، و هذتا النوع من الاندماج يظهر في الجماعات الصغيرة أكثر منه في الجماعات الكبيرة.[4]

---

(1) دبغريش ياسمينة .مرجع سابق .

(2) إبراهيم بيومي مذكور. معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص177.

(3) محمد عاطف غيث.قاموس علم الاجتماع.الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،2006،ص165.

(4)أحمد بوكابوس."إنحراف الأحداث و الاندماج الاجتماعي".رسالة ماجستير:معهد علم الاجتماع،جامعة الجزائر،1986،ص8.

سوسيولوجيا: تعرفه "مادلين قرافيديس" الاندماج بقولها: هو تداخل كل جزء و جماعة اجتماعية أكثر اتساعا منه ولكن بدرجات متنوعة وبشكل مختلف تبعا لميادين متنوعة.[1]

ثانيا: مفهوم الاندماج الاجتماعي: يعرفه "عدنان أبو مصلح":بأنه تكيف الشخص وفقا لمستلزمات المجتمع أو تماشيا مع مثل الجماعة التي ينتمي إليها، بحيث يستلزم بكافة مسؤولياته ويستجيب لمطالبها ويندمج في دورة حياتها الكاملة [2]، كما يعني مجموعة التدابير التي يتبناها المجتمع والجماعة لقبول عضو وتسهيل عملية القبول، وهو أيضا(الاندماج الاجتماعي)عبارة عن مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد و الجماعات من حالة إلى حالة العيش معا، أي هو عملية ضم مختلف عناصر الحياة الاجتماعية في مجتمع ما لتشكيل علاقة متنافسة أو إزالة الحواجز القائمة بين المجموعات المختلفة.

و هو يتواحد فيه الأفراد و يتكامل فيه كل أعضاء المجموعة الواحدة من حيث مصالح والوظائف التي يؤدنها لبعضهم البعض، مثل تكامل أعضاء الجسد السليم في أداء وظائفها، أو مفهوم آخر يمكن تعريفه بأنه الإدغام، أو هو تماثل واتساق في الفكر والعمل بين المواطنين".[3]

كما أن الاندماج الاجتماعي هو مفهوم ينشئه المجتمع و جماعته بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة الاجتماعية ونفسية والاقتصادية والصراع مع الحياة بصفة عامة، وهذا الاندماج يمر بثلاث أولى هي عملية التضامن الاجتماعي، والعملية الثانية التكيف الاجتماعي، ثم الاندماج الاجتماعي، و هذه العملية تمر بين الأفراد المجتمع ضمن العلاقات اليومية إلى أن تصل إلى عملية التنسيقية بين مختلف الطبقات المجتمع للوصول إلى مجتمع موحد ومتكامل.

---

[1] كريمة بن قومار. "العمل بصيغة العقود المحدودة المدة و الاندماج الاجتماعي" رسالة ماجستير في علم الاجتماع تنظيم ديناميكا الاجتماعية و المجتمع:جامعة غرداية، 2012-2013.

[2]عدنان أبو مصلح.معجم علم الاجتماع .الأردن:دار أسامة للنشر،2006،ص72.

[3] عدنان أبو مصالح. مرجع سابق، ص74.

كما أنه عملية متراكمة بين كل أصناف الحياة الاجتماعية في مجتمع ما لتوحيد علاقته وإزالة الحواجز القائمة بين أفراده[1].

المطلب الثاني: الاندماج الاجتماعي و أبعاده:[2] إذا أردنا دراسة الاندماج الاجتماعي أو بمعنى أدق اندماج الأفراد في المجتمع، وبالأخص إذا أردنا إعطاء مقياس معين لمعنى "الحصول على موقع في المجتمع "، فإن ذلك يتطلب التحديد الدقيق لأبعاده.

فغالبا ما ينظر للاندماج الاجتماعي باعتباره آلية دينامكية متعددة الأبعاد، من حيث أنه "سيرورة من المبادلات و المشاركات الفعالة للفرد أو لمجموعة من الأفراد في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية من خلال الأدوار الاجتماعية المحددة من طرف المجتمع".

فهو عبارة عن سيرورة لأنه لا يتعلق بحالة ثابتة، بل أنه يتطور و يتغير و يأخد صيغا مختلفة، لدرجة أنه يمكن القول أن كل مرحلة من مراحل نمو الفرد ترتبط بصيغة من صيغ الاندماج.و فيما يخص عملية التبادل، فهي تعود لفكرة أن الفرد مرتبط بنظام من التفاعلات و الاتصالات أو بشبكة علاقات اجتماعية تعزز التبادل المادي و الرمزي. أما المشاركة التي نعتبرها بمثابة المحرك لعملية الاندماج الاجتماعي، فهي تفترض تمتع الفرد ببعض الاستعدادات و القدرات الشخصية، ولكن في مقابل ذلك فهي تفترض أيضا الإمكانيات و الفرص المتاحة من طرف محيطه الاجتماعي التي تسمح له بتلبية حاجياته الفيزيولوجية و الاجتماعية و تطوير قدراته الشخصية و استثمارها للمساهمة في تحقيق الأهداف الاجتماعية.

فالاندماج الاجتماعي إذن، لا يمكنه أن يتحقق إلا من خلال ممارسة الفرد لأدوار اجتماعية، هذه الأخيرة التي تعد بمثابة حلقة وصل بين الفردي و الاجتماعي، يتم القيام بها استجابة لطموحات الفرد و تبعا للقواعد و المعايير المحددة من طرف المجتمع. لذلك يمكننا القول أن

[1] عدنان أبو مصالح. مرجع سابق، ص74.

[2] نقلا عن كريمة بن قومار. "العمل بصيغة العقود المحدودة المدة و الاندماج الاجتماعي" رسالة ماجستير في علم الاجتماع تنظيم ديناميكا الاجتماعية و المجتمع:جامعة غرداية، 2012-2013.

الاندماج الاجتماعي هو علاقة ايجابية بين الفرد و مختلف الأنساق الاجتماعية، حيث تكون المسؤولية مشتركة بين الفرد و المجتمع.

و حسب التراث السوسيولوجي المتوفر حول الموضوع يمكن تحديد بعدين مختلفين و متكاملين للاندماج الاجتماعي، الأول موضوعي و الثاني ذاتي:

أولا: البعد الموضوعي [1]: يرتبط الاندماج في بعده الموضوعي بإشراك الأفراد في علاقات تبادلية و تفاعلية مع غيرهم أو مع مجتمع بكامله، وهو التصور الموجود غالبا في تعريف الاندماج الاجتماعي، حيث يعرف A.Giddens الاندماج الاجتماعي من خلال "تبادل الخبرات و السلوكات بين الفاعلين أو الجماعات المرتبطة بعلاقات استقلالية و تبعية. أما روبرت كاستل R.Castel فقد أشار إلى أن " المندمجون هم الأفراد و الجماعات المنتسبين إلى شبكات منتجة للثروة و للاعتراف الاجتماعي".

فالاندماج الاجتماعي مرتبط بـ "العلاقات المحسوسة التي ينشئها الأفراد مع بعضهم البعض". وهذا يعني أن فهم مسألة الاندماج يمر إذن عبر تسليط الضوء على الشبكات العلاقات الاجتماعية التي ينتسب إليها الأفراد و على صيغ مشاركتهم في هذه الشبكات.

تجدر الإشارة إلى الاندماج الاجتماعي في بعده الموضوعي يمكنه أن يتحقق في بعض الحالات الاستثنائية دون المشاركة في علاقات تفاعلية أو شبكة علاقات اجتماعية، و ذلك نتيجة لاحتلال موقع أو مركز اجتماعي ذو قيمة بالنسبة للمجتمع.إذ أن بعض الوضعيات الاجتماعية تعتبر في حد ذاتها جالبة للاعتراف الاجتماعي وبالتالي للاندماج الاجتماعي، حتى ولو كانت المشاركة الفعلية لهؤلاء الأفراد في شبكة العلاقات الاجتماعية محدودة.

فالوضعية الاجتماعية للأفراد إذن أو مكانتهم الاجتماعية ضمن الجمعات الاجتماعية التي ينتمون إليها قد تشكل أيضا صيغة للاندماج في بعده الموضوعي بقدر ما تشكله التفاعلات الاجتماعية و الروابط الاجتماعية القوية.

---

[1] كريمة بن قومار.مرجع سابق.

ثانيا: البعد الذاتي [1]: حيث يمكننا دراسة الاندماج الاجتماعي وقياسه انطلاقا من وجهة نضر فرد حول مشاركته في الجماعات الاجتماعية المختلفة وحول مدى شعوره بانتمائه لها. فهذا البعد مرتبط بمستوى إدراك الأفراد لطبيعة العلاقات يقيمونها مع غيرهم و لمدى تناميهم في الجماعات الاجتماعية التي ينتمون إليها. فأن يكون الفرد مندمجا يعني أن يكون قادرا على قول"نحن"، يعني أن يعرف نفسه من خلال انتمائه الجماعة ما.

يمكننا القول أن الاندماج الاجتماعي في بعديه يتكون من مجموعة من العلاقات أو الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بأعضاء آخرين من نفس الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها و بالجماعة بكاملها: علاقات تبادلية وتفاعلية، علاقات رمزية، علاقات عاطفية.

فأن يكون الفرد مندمجا في جماعة اجتماعية يعني أن يكون مرتبطا بهذه الجماعة عن طريق علاقات تفاعلية مادية ورمزية وعاطفة. هذه العلاقات نسيبة من حيث كثافتها ومن حيث قوتها، كما أنها تربط الفرد بجماعات اجتماعية مختلفة.

المطلب الثالث: مستويات الاندماج الاجتماعي وصيغه:[2]

أولا: أوساط الاندماج الاجتماعي و الدوائر الاجتماعية: أكد نوربرت إلياس N.Elias أن كل مجتمع يتميز بتعدد مستويات الاندماج الاجتماعي ضمنه، كما أوضح جورج سيمل G.Simmel أن الأفراد يتموقعون ضمن تقاطع عدة "دوائر اجتماعية"، هذا ما يجعل تناول مسألة الاندماج الاجتماعي للأفراد يتطلب دراسة وضعياتهم ضمن كل مستوى من هذه المستويات المتعددة للاندماج الاجتماعي مع الأخذ في الاعتبار علاقة هذه المستويات مع بعضها البعض.

---

[1] كريمة بن قومار. مرجع سابق.

[2] كريمة بن قمار.مرجع سابق.

ويعتبر جورج سيمل أول من استخدم مصطلح "الدوائر الاجتماعية" (Cercles Sociaux) لوصف "عالم من العلاقات البينية و التفاعلية المتميزة بمجموعة من القيم و المعايير الخاصة".

حيث أن الفرد بالنسبة له ينتمي دائما لدوائر اجتماعية متعددة أين يحتل موقعا خاصا، "فالإنسان المعاصر ينتمي أولا إلى أسرة والديه، ثم إلى تلك التي أسسها هو في حد ذاته و بالتالي إلي أسرة زوجته، و بعدها إلى مهنته التي بدورها تدمجه ضمن دائر نفعية متعددة وهو مدرك انتماءه لجنسية معينة".

هذه الدوائر الاجتماعية تتشكل ضمن مستويات خاصة تمثل أوساطا اجتماعية تجري في إطارها التفاعلات الاجتماعية. فالأسرة، القبيلة، الطبقة الاجتماعية، الحي، المؤسسة، العمل، الديانة... كلها تمثل مستويات أو أوساط للاندماج الاجتماعي التي يمكن أن تتشكل ضمنها دوائر اجتماعية.

بقي أن نستعرض مختلف الجماعات أو الوحدات الاجتماعية الممكنة التي ينتمي إليها الفرد و التي تشكل في حد ذاتها أوساطا لمختلف صيغ الاندماج الاجتماعي (الأسري، الاجتماعي، المهني، الوطني):

1-الوسط الأسري: يشير جورج سيمل إلى أن الفرد ينتمي أولا إلى الدائرة الأسرية، المحددة "بمجموع أعضاء العائلة المعرفين باعتبارهم الأقارب الذين يكون الفرد على صلة مادية ورمزية معهم".

خصوصية العلاقات الأسرية تجعلها تتميز عن بقية أنماط العلاقات الاجتماعية الأخرى وذلك من خلال مجموعة من الخصائص التي ذكرها آلان ديغن A.Degenne و المتمثلة في:

-ثبات هذه العلاقات مع الوقت واستمراريتها.

_ الاستثمار العاطفي القوي جدا لهذه العلاقات.

_ صبيعتها النوعية واتجاهها الإثاري.

فخصوصية العلاقات السرية تكمن في أهميتها بالنسبة لحياة الأفراد وفي استقلاليتها النسبية مقارنة مع العلاقات الاجتماعية الأخرى.

فالأسرة إذن تحتل مكانة حاسمة بالنسبة للأفراد وتمثل وسطا هاما للاندماجهم الاجتماعي، من حيث تزويدهم بمجموعة من القيم و المعايير الاجتماعية خلال تنشئتهم الاجتماعية، ودعمهم المعنوي وحمايتهم المادية ومن حيث تحديد مكانتهم الاجتماعية وبناء هوياتهم الشخصية.

2- الوسط السكني (الإقامة): الوسط الثاني الذي يمكن أن يشكل بالنسبة للفرد دائرة اجتماعية هو الوسط السكني، أو مايمكننا تسميته بالحي السكني، فهذا الأخير يمثل فضاء للانتماء ولاندماج الاجتماعي. وقد اهتمت العديد من الدراسات السوسيولوجية بإبراز الأهمية التي يمثلها الحي السكني بالنسبة للأفراد الذين يعيشون في إطاره، باعتباره "فضاء للقرابة وللجيرة "يحدد صيغا خاصة للانتماء والروابط الاجتماعية، و"وسط للحياة الاجتماعية" ينطوي على تفاعلات اجتماعية خاصة، وإطار للفعل الاجتماعي"ملائم لتطوير التعبئة الجمعية.

في هذا السياق، يعتبر الحي السكني وسط اجتماعيا خاصا" له حدود وضوابط خاصة "يمكنها تأطير سلوكات الأفراد المنتمين إليه. فالأحياء السكينة تمثل إطار اجتماعيا لعلاقات اجتماعية متعددة وللتفاعل الاجتماعي، حيث يكون الأفراد مرتبطين بالحياة الاجتماعية فيها .وقد أظهر بيدار C.Bidart بأن الصيغ التي تأخذ العلاقات الاجتماعية ليست خاضعة لخصائص فردية فحسب، بل أنها خاضعة للأوساط الاجتماعية التي تشكل ضمنها.

3-الوسط الإنتاجي (المهني): هذا الوسط "يضم كل الأفراد المشاركين في إنتاج الثروة وفي تبادل السلع و الخدمات". فقد أظهر إميل دوركايم أن تقسيم العمل في المجتمعات الحديثة يخلق علاقات تبادلية و تفاعلية بين أعضاء المجتمع، و يشكل عاملا أساسيا لتماسكهم الاجتماعي. فالمكانة الأساسية التي يحتلها العمل المنتج في هذه التجمعات جعلت منه "آلية محورية للاندماج

الاجتماعي، مكان للتنشئة الاجتماعية وبناء الهويات، مكان لاكتساب القيم و تطوير الذات، و فضاء للتفاعل والألفة".

4-الوسط الوطني: من المعروف أن الدول المتقدمة و الحديثة تسمح للفرد بالاستفادة من صيغ متعددة من الحماية الاجتماعية خارج إطار المشاركة في سوق العمل، كما أنها تتحمل مسؤولية القيام ببعض الوظائف و الأدوار التي تعود كلاسيكيا إلى الأسرة، وهذا ما يساهم في تحقيق الاندماج السوسيواقتصادي لكثير من الفئات الاجتماعية. أما دول العالم الثالث فهي لم تشهد تطورا معتبرا في هذا المجال مقارنة بالدول الرأسمالية المتقدمة، حيث أن الخدمات الاجتماعية في هذه الدول أقل تطورا و فعالية، كما أن آليات الحماية الاجتماعية غالبا محدودة.

ثانيا: أوساط الاندماج الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية [1]: إن الأوساط الاجتماعية التي ذكرناها آنفا تعتبر في ذاتها "موقع" لنشوء وتطوير العلاقات الاجتماعية تبعا لطبيعتها، وهي: علاقات النسب، علاقات المشاركة الاختيارية، علاقات المشاركة العضوية، وعلاقات المواطنة.

1-علاقات النسب: تنشأ ضمن الوسط الأسري، وهي العلاقة التي تربط الفرد بوالديه إضافة إلى "العائلة الممتدة التي ينتمي إليها دون أن يختارها" هذه العلاقة لها نوع من الخصوصية من منطلق أنها تنشأ منذ ولادة الفرد و تزداد قوة خلال التنشئة الأسرية، كما أنها أساسية للتوازن العاطفي للفرد بقدر ما تمده بالاستقرار و الحماية.

2-علاقات المشاركة الاختيارية: "تتعلق بالتنشئة الاجتماعية خارج إطار الأسرة، أين يدخل الفرد في اتصال واحتكاك مع أفراد آخرين يتعرف عليهم في إطار جماعات مختلفة". وهي تختلف عن علاقة النسب من حيث ميزتها الاختيارية، كما أنها تقوم على التقاسم و الاشتراك في المعايير و القواعد الجماعية.

---

[1] كريمة بن قومار مرجع سابق

3-علاقات المشاركة العضوية: فهي تختلف عما سبقها بما يميزها من حيث "التكوين وممارسة وظيفة محددة ضمن تنظيم العمل فهي تنتج عن تكامح الوظائف التي تكسب كل الأفراد المختلفين عن بعضهم البعض وضعية اجتماعية محددة من شأنها أن تجلب لكل منهم الحماية الضرورية و الشعور بالتقدير الاجتماعي".

وبالنسبة للحي أو الوسط السكني، فهو وسط تتميز العلاقات الاجتماعية التي تتشكل ضمنه بطبيعتها الاختيارية بالدرجة الأولى، المحددة بتقاسم نفس الفضاء الاجتماعي.ومن جهة أخرى، يمكن أيضا أن تتواجد علاقات النسب ضمن هذا الوسط من منطلق أنه في بعض الحالات يمكن لمجموعة من الأقارب أو أفراد عائلة واحدة أن يتواجدوا في حي سكني واحد.

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل الإلمام بأهم المفاهيم التي تعطينا معلومات نظرية نستطيع من خلالها أخذ نظرة شاملة عن موضوع الدراسة المتعلق بتهيئة العمرانية للأحياء السكنية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي للساكنة، وهذا يدعم فهم موضوع البحث بشكل كبير، حيث طرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم تهيئة العمرانية، أنوعها، أهدافها،وأدواتها وأخيرا مخططات التهيئة العمرانية، وفي المبحث الثاني تناولنا مفهوم الاندماج الاجتماعي، أبعاد الاندماج الاجتماعي، و مستوياته.

تمهيد:

بعد عرضنا للإطار النظري و الذي يهيئ لنا الأرضية لمشكلة الدراسة و ذلك من خلال فصوله يأتي دور الجانب الميداني، لدراسة موضوعنا ألا وهو التهيئة العمرانية للحي و علاقتها بالاندماج الاجتماعي للساكنة، باعتبار أن الجانب الميداني هو مكمل و متمم للجانب النظري، فجاء هذا الفصل كمحاولة للإجابة عن بعض التساؤلات التي طرحها الباحث من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، وذلك من خلال عرض البيانات المتحصل عليها من الميدان.

لذا اعتمدنا في عرض و تحليل البيانات على الأسلوب الكمي من خلال الأرقام و النسب المائوية و استخدام جداول ثم قمنا بتحليلها من خلال الأسلوب الكيفي الذي يعتمد على القراءة السوسيولوجية للأرقام والنسب المجدولة و توظيفها كيفيا بما يخدم الدراسة.

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث:

المطلب الأول: التعريف بمكان إجراء البحث:

أجريت الدراسة بمدينة مستغانم التي تعتبر من أهم المدن الساحلية بالجهة الغربية، وذلك لما تمتاز به من مؤهلات قد تنفرد بها ما يجعلها محل أنظار واهتمام السياح، لاسيما في فصل الصيف أين تشهد هذه المدينة توافدا كبيرا للمواطنين من مختلف ربوع الوطن، وأهم عنصر تنفرد به مستغانم يتمثل في كونها مدينة سياحية و فلاحية في آن واحد.

يرجع تأسيس بلدية مستغانم إلى الفترة الاستعمارية الفرنسية عام 1848م حيث كان أول رئيس للبلدية آنذاك Le sieur Bomine تتربع بلدية مستغانم على مساحة تقدر بـ 50كلم^2 يبلغ شريط ساحلي لها بـ 12كلم^2، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط وغربا بلدية بن عبد المالك رمضان و شرقا بلديتي صيادة و خير الدين و جنوبا كل من بلديتي حاسي

ماماش و مزغران، إذ يتواجد بمدينة مستغانم 107 حي. منها الأحياء القديمة و هي ذات عمراني تقليدي و أحياء جديدة ذات طابع عمراني حديث، و يربط بينها واد عين الصفراء وفي هذا السياق لابد أن نتطرق إلى نقطة مهمة في التاريخ المدينة أثناء الاحتلال الفرنسي و كيف كان يتوزع السكان في المدينة، إذ نجد نوعين من الأحياء أحياء قديمة مثل: الدرب، العرصة، تجديت، وأحياء حديثة مثل صلامندر، كاستور، الحرية مع بعض التغيرات التي طرأت على مجال البلدية و هذا بإنشاء تجمعات سكنية كما شهد النسيج العمراني بمستغانم زيادة كبيرة و مذهلة في عدد السكان و المساكن [1] نجد أنماط و نذكر منها نمط العمارة، الذي هو موضوع بحثنا.

و كان مكان دراسة بالضبط في تجمع سكني بحي الحرية وهو من الأحياء التي شغلتها الأسر التي كانت تقطن بالأحياء الهشة في حي العتيق تجديت تم ترحيلهم منذ سنة 1994م إذ يبلغ عدد ساكينها 667 مسكن، يقع حي الحرية في الجزء في الشمالي من المدينة إذ يحده من الشمال الطريق الوطني الرابط بين سيدي علي و عين تادلس ومن الجنوب الغربي وسط المدينة ومن الغرب حي كاستور ومن الشرق العرصة ويشمل "حي حرية"، المدروس لجميع الفئات العمرية، كما نجد به تباين في الأصول الجغرافية للسكان، لأنهم كثيروا الحركة و التنقل الأفراد من منطقة إلى أخرى، وذلك بحك وظيفتهم، هذه الحركة السكانية تشمل ما يسمى بالنزوح الريفي، بل هناك مسار آخر متمثل في تنقل الأفراد بين مختلف المدن و البلديات ومن خلال المعاية الميدانية قمنا بدراسة (100 عينة) من مجموع 667.

(1) https://mawdoo3.com/ مدينة-مستغانم

المطلب الثاني: التعريف بخصائص المبحوثين:

الجدول (01): يبين جنس المبحوثين

الجنس	ك	%
ذكر	65	% 56
أنثى	35	% 35
3	100	% 100

ملاحظة:

ك: نقصد بها التكرارات. 3: المجموع.

%: النسبة المائوية.

من خلال نتائج الجدول رقم(01) يتبين أن أغلب المبحوثين ذكور حيث بلغت نسبتهم 65%، مقابل نسبة 35% من الإناث، و يرجع هذا التفاوت الواضح بين الجنسين إلى طبيعة مجتمع الجزائري بصفة خاصة و العربي بصفة عامة إذ يتميز بالهيمنة الذكورية فعندما يكون الرجل في البيت يكون تعامل معه بالدرجة الأولى وكذلك تعتبر فئة الذكور المستعمل الأكبر للفضاء الخارجي، و بالتالي تكون عملية الإتصال بالمرأة قليلة نوعا ما.

الجدول (02): يبين الحالة المدنية للمبحوثين

الحالة المدنية	ك	%
أعزب	55	%55
متزوج	25	%25
مطلق	15	%15
أرمل	5	%5
∑	100	%100

يتبين من الجدول رقم (02) أن نسبة 55% من المبحوثين عزاب و نسبة 25% متزوجين و 15% من المبحوثين مطلقين والباقي بنسبة 5% من المبحوثين أرامل.

إن أغلب المبحوثين من فئة عزاب وذلك راجع لعينة بحثنا التي تشمل فئة الشباب من 20 حتى 30 سنة، ويعتبر سن 30 هو بداية تكوين أسرة ويمثل متوسط الزواج للذكور في المجتمع الجزائري، أما فئة المطلقين و الأرامل هي أغلبها نساء.

الجدول (03): يبين مهنة المبحوثين

المهنة	ك	%
موظف	15	% 15
عامل يومي	40	% 40
بطال	45	% 45
∑	100	% 100

يتبين من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول رقم (03) أن نسبة البطالين تحتل المرتبة الأولى، وذلك بنسبة تقدر بـ 45% من المبحوثين، ثم تليها نسبة العمال اليومين وقدرت بـ 40% والباقي بنسبة 15% من المبحوثين موظفين.

ومن خلال النتائج لاحظنا أن نسبة البطالين هي الفئة المسيطرة بدرجة كبيرة، وذلك راجع إلى عامل السن و كذا الإعتماد على الأب غالبا بما أن عينة بحثنا تشمل فئة الشباب.

الجدول (04): يبين ملكية السكن المبحوثين

ملكية السكن	ك	%
ملكية خاصة	20	%20
مستأجر	80	%80
3	100	%100

يتبين من الجدول رقم (03) أن نسبة 80% من وحدات العينة مستأجرين، ونسبة 20% منهم سكناتهم ملكية خاصة.

فحي الحرية هو عبارة عن حي للسكن الاجتماعي الإيجاري أنجز للقضاء على السكنات الهشة، هذا الحي مرتبطين بعقد إيجار حكومي مع ديوان الترقية و التسيير العقاري و مؤسسة ترقية السكن العائلي بمبلغ شهري يقدر بـ 2000دج، و يصبح المسكن ملك لصاحبه بانقضاء مدة زمنية معينة و هذا ما عبرت عنه نسبة 80%، وهناك من قام ببيع سكنه لأفراد آخرين وبذلك أصبح الشخص الجديد الذي اشترى السكن هو المالك الجديد له وذلك بنسبة 20% كما هو مبين في الجدول.

المبحث الثاني : عرض و تحليل البيانات الميدانية:

المطلب الأول: عرض و تحليل المعطيات الفرضية الأولى:"تهيئة فضاءات العمومية للحي وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي للساكنة"

الجدول (05): يبين أماكن قضاء أوقات الفراغ

قضاء أوقات الفراغ	ك	%
داخل الحي	10	%10
خارج الحي	90	%80
∑	100	%100

يتبين من الجدول رقم (05) أن نسبة 90% من أفراد عينة البحث المستجوبة يقضون أوقات فراغهم خارج الحي، وهذا راجع حسب تصريحاتهم إلى عدم وجود بديل آخر نظرا إلى انعدام أماكن الجلوس و الالتقاء وغياب المرافق الضرورية لذلك، فيما كانت إجابة نسبة 10% داخل الحي حيث صرحوا بأنهم يقضونها على الأرصفة أو في البيت و هذا ما يدل على أن مجال الدراسة يعاني من نقص كبير في تجهيز الفضاء الخارجي.

الجدول (06): يبين ما مدى اندماج الساكنة في حيهم

اندماج	ك	%
لا	75	%94
نعم	5	%6
∑	80	%100

يتبين من الجدول رقم (06) أن نسبة 94% من المبحوثين أجمعوا على عدم اندماجهم في حيهم و هذا راجع إلى وجود عدة مشاكل و نقائص و التي صرحوا بها في إجابة السؤال الموالي، في حين ما أن نسبة 6% من المبحوثين صرحوا باندماجهم في حيهم.

الجدول (07): يبين أسباب عدم الاندماج الساكنة في حيهم

أسباب عدم الاندماج	ك	%
عدم وجود مساحات خضراء	10	%13
عدم وجود مرافق رياضية و ترفيهية	40	%54
نقص التأثيث العمراني اللازم بالحي	25	%33
3	75	%100

من خلال النتائج و من خلال إجابة السؤال السابق تبين أن 94% من إجمالي المستجوبين الذين أجابوا بـ لا أي عدم اندماجهم في الحي، و قد تمثلت إجابتهم في مجموعة من الأسباب التي كانت بين انعدام مرافق الرياضية و الترفيهية بنسبة 54% كما هو مبين في الجدول رقم (07)، و نقص التأثيث العمراني بنسبة 33%، أما انعدام المساحات الخضراء كانت بنسبة 13%. وهذا ناتج عن فشل في تنفيذ الخطة العمرانية لهذا الحي في أرض الواقع.

المطلب الثاني: عرض و تحليل المعطيات الفرضية الثانية: "تخطيط العمراني للحي السكني له علاقة بالاندماج الاجتماعي للساكنة"

الجدول رقم(08): يبين مدى مساهمة الفضاءات المشتركة في اندماج الساكنة

اندماج الساكنة	ك	%
نعم	5	%5
لا	95	%95
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول رقم(08) أن نسبة 95% من أفراد العينة أقروا بأن الفضاء المشتركة لا تساهم في اندماجهم الاجتماعي بالحي، وحسب ملاحظتنا يعود ذلك لنقص تهيئة الخارجية والتصميم الغير المحكم لهذه الفضاءات مما ينتج عنه صعوبة التفاهم بين ساكنة وعدم الانتماء و التكيف مع تلك الفضاءات المشتركة، أما نسبة 5% من المستجوبين صرحوا بنعم و هذا يعني الفضاءات المشتركة تساهم في اندماجهم بالحي.

الجدول رقم(09): يبين حدوث خلافات بين الجيران

حدوث خلافات	ك	%
نعم	90	%95
لا	5	%5
المجموع	95	%100

إن الملاحظ من خلال إحصائيات الجدول رقم (09) هو أن أكبر نسبة من أفراد عينة البحث و المقدرة بـ 95% أجابوا بنعم أي حدوث خلافات بين الجيران وهذا نتيجة الاختلاف الموجود بين ساكنة لعدم التكافؤ العلمي بينهم، وكذلك من حيث التباين في العقليات و اختلاف وتنوع الثقافات، وذلك كونهم يعيشون في سكنات اجتماعية فبطبيعة الحال تضم مختلف شرائح المجتمع، القادمة من خلفيات اجتماعية متنوعة، فبالتالي يحدث تصادم وصراع فيما بينهم، ربما يرجع ذلك لاسباب تتعلق بتخطيط الحيفي حد ذاته.

و أما نسبة الباقية التي قدرة بـ 5 % من المبحوثين صرحوا بعدم حدوث خلافات بين الجيران و هي نسبة قليلة .

الجدول رقم(10): يبين أسباب الخلافات بين الساكنة

الأسباب	ك	%
أماكن ركن السيارات	60	%60
تقابل واجهات العمارات	80	%80
شجار بين الأبناء على أماكن اللعب	55	%55
المجموع	*195	%100

*الرقم 195 يمثل عدد اجابات وليس حجم العينة.

من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه و المتعلق بأسباب الخلافات بين الساكنة على مستوى مجتمع البحث، نجد أن تقابل واجهات العمارات أكثر الأسباب خلافا بنسبة 80%وهذا باعتبار أن المجتمع الجزائري محافظ يقدس ما تسمى بالحجبة(الحرمة)، و تليها نسبة 60% متمثلة في أماكن ركن السيارات وذلك لضيق مساحتها نسبة إلى عدد سكان الحي، أما الذين أجابوا بأن سبب الخلاف بين جيران هو شجار الأبناء على أماكن اللعب كان بنسبة 55%،

يتضح لنا من خلال هذه المعطيات أن الفضاءات المشتركة أصبحت حلبة للصراع بين الساكنة من أجل امتلاكها و السيطرة عليها، و يمكن أن نرجع السبب الرئيسي في تلك الخلافات لثغرات الموجودة في التخطيط مثل هذه الأحياء.

المبحث الثالث: مناقشة النتائج الميدانية:

انطلقنا في بحثنا هذا بتساؤل رئيسي حول ما إذا كانت للتهيئة العمرانية علاقة باندماج الساكنة طرحنا إشكالية وأجبنا بفرضية كإجابة أولية، ونحاول هنا تحليل نتائج البحث الميداني و تفسيره سوسيولوجيا، ونخلص إلى نتيجة كخلاصة عامة تجيب على إشكالية البحث.

المطلب الأول: مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال الفرضية الأولى التي أقرت بأن للتهيئة الفضاءات العمومية في الاحياء السكنية علاقة بالاندماج الاجتماعي للساكنة، فمن خلال الدراسة الميدانية خلصنا إلى صدق هذه الفرضية.

ويتضح ذلك من خلال إجابات أفراد العينة حول الأسئلة المطروحة في الاستمارة، بحيث يتضح أن نسبة المبحوثين الذين يقضون أوقات فراغهم خارج الحي بحوالي 90%، أما مدى اندماج الساكنة في حيهم كانت الاجابات بعدم الاندماجهم بنسبة 75%، كما نستنتج أن أسباب عدم اندماج الساكنة في الحي راجع إلى وجود نقائص على مستوى حي الحرية من انعدام وجود مرافق ترفيهية و الرياضية بنسبة 40% و تجهيزات أخرى.

يتضح مما سبق أنه بالرغم من كون هذه المناطق مخطط لها مسبقا وفق المخططات الاحتياجات السكنية للسكان، و رغم المجهودات المبذولة من أجل تحقيق ذلك و النهوض بعملية التنمية من أجل تحقيق و إنشاء مناطق حضرية جديدة متكاملة من كل الجوانب لتصخير الراحة للساكنة، و بما يحقق الخصائص الحضرية و التحضر و حياة الرفاهية لأفراد الحي، إلا أنها لا تزال هذه المناطق تعاني من مشكلات على مستوى الفضاءات العمومية مما لا تسمح للساكنة بالاندماج و التكيف. و هذا ما تبنته الفرضية الأولى لدراستنا.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال الفرضية الثانية التي أقرت بأن للتخطيط العمراني للأحياء السكنية علاقة بالاندماج الاجتماعي للساكنة، فمن خلال الدراسة الميدانية خلصنا إلى صدق هذه الفرضية

يتحقق ذلك من خلال معطيات الجدول رقم (08) و الذي يوضح مدى مساهمة الفضاءات المشتركة في اندماج الساكنة، فقد أشارت 95% من المبحوثين على أن الفضاءات المشتركة لا

تساهم في اندماجهم، وذلك راجع إلى الخلافات بين الجيران حيث 90% من أفراد عينة البحث أجمعوا على ذلك و من بين اسباب حدوث خلافات بين الساكنة تقابل وجهات العمارات و أماكن ركن السيارات وشجار بين أماكن اللعب وغيرها.

نلاحظ أن سوء التخطيط و تصميم السكنات الجماعية و عدم مراعاة الاحتياجات الخاصة بالساكنة أفرز تدخلات عشوائية و سوء استعمال المجال مما يولد عنه نزاعات و خلافات بين أفراد سكان الحي. فبتالي تحقق فرضية الثانية.

النتائج العامة:

إن أهداف الدراسة تتعلق بتهيئة العمرانية للأحياء السكنية، ومدى نجاح هذه السياسة في توفير الاندماج الاجتماعي للساكنة، حيث توصلنا في نهاية المطاف إلى بعض النتائج العامة ومن بينها:

1-معظم المبحوثين ذكور بنسبة 65% و الإناث بنسبة 35% فقط.

2-أغلبية المبحوثين عزاب بنسبة 55%.

3-عدد كبير من المبحوثين مستأجرين بنسبة80%.

5-نقص في التجهيزات الفضاءات العمومية في الحي السكني، إضافة إلى عدم استجابتهه لطلبات السكان، وعدم تماشيه مع احتياجاتهم، جعلهم ينفرون منه.

6-وجود نقائص ومشاكل على مستوى الفضاءات العمومية للحي مما جعل الاندماج معها صعب .

7- يعاني مجال الدراسة من نقص كبير في التأثيث.

8- تصبح الفضاءات المشستركة في غياب التخطيط الجيد حلبة للصراع بين سكان المجمع السكني من أجل امتلاكها و السيطرة عليها(موقف السيارات –الملاعب...الخ)

9-عدم مراعاة الجانب الاجتماعي، و الإشراك الفعلي للفاعلين الاجتماعيين و السياسين وكل أطياف المجتمع، في صناعة مدينة حديثة، وخاصة ما يتعلق بالمجال العمراني و الفضاءات العمومية، أنتج أحياء تفتقد للمعنى، أحياء تنازلت عن إنسانيتها، يتصارع فيها الأنا و الأخر.

خلاصة الفصل:

وعموما حولنا تحديد طبيعة موضوع الدراسة الميدانية موضحين أهم الجوانب التي يمكن أن تفيد فيها كل الخطوات التي تم اتباعها في تحليل بحثنا أو بالأحرى(تحليل المعطيات و الاستنتاج)، والتي نلتمس من وراءها استعمالها إيضاح إشكالية البحث أكثر و تفصيلها من خلال محاولة التعامل مع معطيات الواقع بجرأة علمية ودون أي تردد.

خاتمة:

ختاما لدارستنا لموضوع "تهيئة العمرانية للأحياء السكنية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي للساكنة" والذي يعتبر موضوعا بالغ الأهمية بالنسبة للمجال العمراني.

فتعتبر مشكلة السكن وما يترتب عنها من أخطر المشاكل التي تواجهها الجزائر، خاصة في السنوات الأخيرة، والتي قد تحد من درجة تقدمها الاقتصادي والاجتماعي، بل أن النمو السكاني السريع، يعتبر العائق الأكبر في طريق تحقيق التنمية.

وعلاجا لهذه المشكلة، أخذت الحكومة الجزائرية على عاتقها مهمة إنشاء مدن جديدة، كأحد الحلول البديلة و الجوهرية للحد من الضغط السكاني في المدن الكبرى و العواصم، لذلك فقد ارتبط العامل الأساسي في إنشاء هذه المدن بالوصول بها إلى مستوى اجتماعي واقتصادي وثقافي يمكن من خلاله التغلب على المشكلات التي طرحها الواقع في المدن القديمة القائمة و في مقدمتها الاسكان.

لكن عندما تصبح هذه السكنات الاجتماعية عاجزة عن تلبية حاجيات سكانها، كما هو الأمر بالنسبة للحي سكني "حي الحرية"، و هذا بناءا على النتائج التي أظهرتها الدراسة الراهنة، مما يؤدي بالسكان إلى صعوبة التكيف مع ظروف المحيط العمراني.

فيجب على الدولة الجزائرية، رسم خطة عمرانية محمكمة، تعمل على ارتفاع معدلات الرضا للساكنة، و بالتالي زيادة قدرة الفرد على الاندماج للعيش بها، وبهذا تصبح هذه التجربة قد أفرزت عن نتائج إيجابية، و حتى لا تصبح هي نفسها واحدة منى المشاكل التي تثقل كاهل المواطن والدولة على حد سواء.

لذلك أصبح من الواجب البحث عن تصاميم تتصف بالمرونة مع مراعاة أهمية الأبعاد الاجتماعية و الثقافية، عند التخطيط هذه السكنات، والأهم توفير ما تحتاجه الساكنة من فضاءات عمومية و تجهيزات الضرورية.

وعليه فكلما توفرت التهيئة الخارجية و توفرت الخدمات و التجهيزات العمومية بأنواعها في المجمعات السكنية كلما زاد رضا و اندماج الساكنة بالعيش فيها، ويعد هذا عاملا مهما في استقطاب السكان للعيش فيها، وهذا ما يضمن تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها هذه المناطق، بحيث تعتبر الفضاءات العامة بؤر للتفاعل الاجتماعي، وهي عقد تتباين في أحجامها و اختصاصاتها و توزيعها على الخريطة العمرانية للحي.

قـائمة المصـادر و المـراجع:

أولا: الكتب:

1-أحمد محمود السيد.الدليل الى البحث العلمي. مصر: دار المعارف، 1973.

2-محمد علي محمد.علم الاجتماع والمنهج العلمي-دراسة في طرائق البحث وأساليبه.مصر:دار المعرفة الجامعية،1995.

3-إحسان محمد الحسن.الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي.بيروت:دار الطبع و النشر،1982.

4-طاهر حسين زيباري.أساليب البحث العلمي في علم اجتماع .بيروت:المؤسسة الجامعية للدارسات و النشر وتوزيع،2011.

5-عامر قنديليجي.بحث العلمي .عمان : دار الياوري العلمية،1999،ص37.

6-بشير تيجاني. التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2009.

7- مصطفى فواز. مبادئ تنظيم المدينة. بيروت:معهد الانماء العربي،1980.

8- شريف رحماني. الجزائر غدا. الجزائر: المطبوعات الجامعية، 1995.

9- بشير تيجاني. تهيئة التراب الوطني في أبعاده القطرية. الجزائر: دار الغرب للنشر و التوزيع، 2004.

10-السيد عبد العاطي السيد . علم اجتماع الحضري بين النظرية و تطبيق . الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية ، 1987

11- أحمد هني. اقتصاد الجزائر المستقلة.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.

ثانيا: القواميس و المعاجم:

1-عبد الهادي الجوهري. معجم علم الاجتماع. الإسكندرية: مكتب الجامعي الحديث، 1999.

2-محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006.

3-عدنان أبو مصلح.معجم علم الاجتماع .الأردن:دار أسامة للنشر،2006،ص72.

4-إبراهيم بيومي مذكور. معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص177.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

1-طويل فتيحة."السياسة الحضرية و مشكلاتها الاجتماعية في المناطق الصحراوية".مذكرة ماجستير في علم اجتماع التنمية.جامعة محمد خيضر.بسكرة،2005/2004،ص40

2- أحمد بوكابوس."إنحراف الأحداث و الاندماج الاجتماعي".رسالة ماجستير:معهد علم الاجتماع،جامعة الجزائر،1986،ص8.

3- هواري سعاد. "شغل الأراضي بين المنظومة القانونية و التطبيقات الميدانية". مذكرة ماجستيرفي التهيئة العمرانية. قسنطينة: جامعةقسنطية،2015.

4– د. بغريش ياسمسنة ."محاضرة في السياسة الحضرية للمدينة الجزائرية .قسم علم الاجتماع :جامعة عبد الحميد مهري ،قسنطينة 2، 2018.
5– كريمة بن قومار. "العمل بصيغة العقود المحدودة المدة و الاندماج الاجتماعي" رسالة ماجستير في علم الاجتماع تنظيم ديناميكا الاجتماعية و المجتمع:جامعة غرداية، 2012–2013.

رابعا: الجرائد و المنشورات:

1– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية .قانون 90–29المؤرخ في01–12–1990، المتعلق بالتهيئة والتعمير، العدد52.
2–اسماعيل قيرة . علم الاجتماع الحضري و نظرياته . الجزائر : منشورات جامعة منتوري–قسنطينة ، 2004.

خامسا: المراجع باللغة الأجنبية:

1- Jean Remy :Sociologie urbaine et rurale « l'espace et l'agir » ,l'Hirmattan,Paris,1998,P6.

سادسا: مواقع إلكترنية

1https://mawdoo3.com/ مدينة–مستغانم
2https://digiurbs.blogspo مدونة العمران في الجزائر:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم اجتماع الحضري

• في اطار انجاز بحث علمي بعنوان "التهيئة العمرانية للأحياء السكنيةعلاقة بالاندماج الاجتماعي للساكنة".

•نرجو منكم الاجابة على الاسئلة المقررة بوضع العلامة (X) امام ما ترونه مناسبا من اقتراحات.

• لسلم معلوماتكم ستحظى بالسرية التامة و لا تستغل إلا للأغراض البحث العلمي

• و في الاخير تقبلوا منا خالص الشكر و التقدير .

اعداد الطالبة :

سلاني منال

السنة الدراسية 2021_2022

إستمارة إستبيان

محور الاول : بيانات عامة

1.المهنة ☐ عامل ☐ بطال ☐ متقاعد

2.الجنس ☐ ذكر ☐انثى

3.طبيعة السكن ☐ خاص ☐ ملكية عامة ☐ مستأجر

4.الحالة المدنية ☐ أعزب ☐ متزوج ☐مطلق ☐ أرمل

المحور الثاني :الفرضية الاولى

"تهيئة الفضاءات العمومية و علاقة باندماج الاجتماعي للساكنة"

1.أين تقضي اوقات فراغك ؟ 1. داخل الحي ☐ 2.خارج الحي ☐

2. هل تشعر بتكيف و الاندماج في الحي؟

1. نعم ☐ 2. لا ☐

3.في حالة الإجابة بـ لا هل يعود ذلك إلى:

1. انعدام وجود مساحات خضراء ☐

2.نقص تأثيث العمراني ☐

3.انعدام وجود مرافق رياضية و ترفيهية ☐

.في حالة نعم ماهي هده النقائص ؟

1.فضاءات خضراء ☐ 2. مساحات اللعب ☐ 3. حديقة ☐

المحور الثالث: الفرضية الثانية

" لتخطيط العمراني للحي علاقة باندماج الاجتماعي للساكنة"

1. هل الفضاءات المشتركة تساهم في الاندماج الاجتماعي للساكنة؟

1. نعم ☐ 2. لا ☐

2. في حالة الإجابة بـ "لا" هل يرجع ذلك للخلافات بين الجيران

1. نعم ☐ 2. لا ☐

3.في حالة الإجابة بـ "نعم" هل يرجع السبب إلى :

1. أماكن ركن السيارات ☐
2. المشاجرات بين أبناء على أماكن اللعب ☐
3. تقابل واجهات العمارات ☐

خريطة: موقع ولاية مستغانم

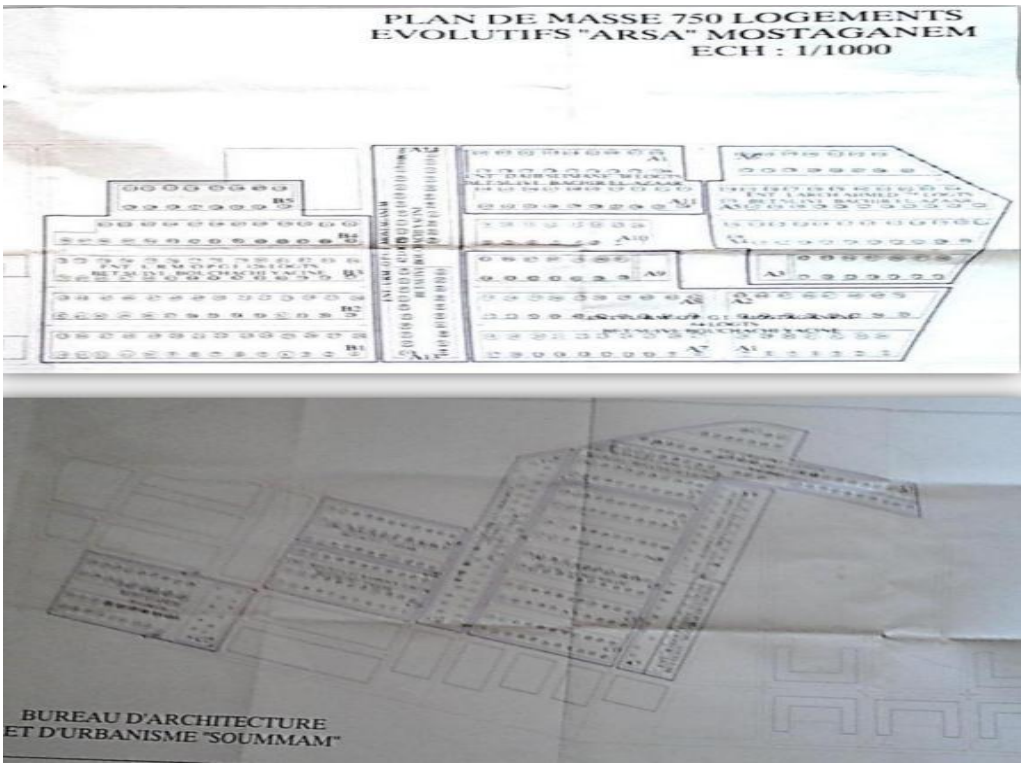

رسم تخطيطي لحي الحرية (العرصة، مستغانم)

صور تمثل نقص التهيئة بالحي

انعدام أماكن اللعب و المساحات الخضراء

الملخص:

تحضى عملية التهيئة العمرانية أهمية بالغة في مجال العمران خاصة وأنها تندرج ضمن التدخلات التقنية الرامية للارتقاء بنوعية الحياة الحضرية، سواء من الناحية الاجتماعية، الثقافية، المجالية، والبيئية وتحسين المستوى المعيشي لدى السكان، ليكونوا أكثر اندماجا.

مدينة مستغانم كغيرها من المدن تشهد تدهورا على مستوى أحيائها خاصة الأحياء الجماعية، سواء في الإطار المبني أو المجال الخارجي، مما أدى بنا إلى دراسة موضوع تهيئة العمرانية للأحياء السكنية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي، حي الحرية بمستغانم، وذلك لمعرفة ما إذا كان للتهيئة العمرانية علاقة باندماج الساكنة على مستوى مجال الدراسة

الكلمات المفتاحية:

التهيئة العمرانية- الفضاءات العمومية- اندماج الاجتماعي- الأحياء الجماعية- مدينة مستغانم

Summary:

The urban development process is of great importance in the field of urbanization, especially as it falls within the technical interventions aimed at improving the quality of urban life, both in terms of social, cultural, spatial, and environmental aspects, and improving the standard of living of the population, so that they are more integrated.

Mostaganem city, like other cities, is witnessing a deterioration at the level of its neighborhoods, especially collective neighborhoods, whether in the built framework or the external field, which led us to study the issue of urbanization of residential neighborhoods and its relationship to social integration, Al-Hurriya neighborhood in Mostaganem, in order to find out whether the urban development is related to the integration of the population At the level of the field of study

key words:

Urban development - public spaces - social integration - collective neighborhoods - city

Mostaganem